صحح نيتك

هل ستفوز برمضان ...؟

جمع وترتيب

أبو أُبَيّ/ أحمد مصطفى

الألوكة
www.alukah.net

جمعية سلسبيل الرحمة
معانيه خيراته

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مقدمة الطبعة الثانية

إذا كانت قد حدثت فى بلدنا الحبيب مصر وفى بعض البلدان العربية ثورات أدت إلى سقوط أنظمة فاسدة، ولكنها لم تؤتى ثمارها كاملة حتى الآن فى جميع هذه البلدان بدون استثناء - لأسباب عديدة-، ومن وجهة نظرى المتواضعة أننا كنا نحتاج لثورة حقيقة تبدأ من داخل النفس حتى نصل إلى مرادنا، وصدق ربى القائل فى كتابه الكريم : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ﴾ .

لذلك رمضان ثورة حقيقة بالفعل، ثورة وتحول عجيب بدخول أول ليلة من هذا الشهر الكريم قال النبى ﷺ: «إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَةُ الْجِنِّ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ وَيُنَادِى مُنَادٍ يَا بَاغِىَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ وَيَا بَاغِىَ الشَّرِّ أَقْصِرْ وللهِ عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ وَذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ » صحيح الجامع (٧٥٩).

إذن لابد من ثورة حقيقة من داخل النفس وليس ثورة مضادة بل تغير حقيقى للتجاوب مع هذا التغير الذى يحدث فى نواميس الكون مع أول ليلة من رمضان، وحتى لا يدخل علينا رمضان وينسلخ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ريعا دون تغير . وانفسنا كما هى, وبلدنا كما هى، وأمتنا كما هى، نحن فى أشد الحاجة لثورة على سوء الخلق بشتى صورها التى لم سلم منها شوراعنا وبيوتنا ولا حتى مساجدنا، ما أحوجنا لعزل لول النظام القديم من أصحاب المعاصى والذنوب بثورة حقيقة على صدقاء السوء، ما أجمل أن نحقق معانى العيش والعدالة الإجتماعية ورة على الجحود على نعم الله من خلال شعورنا واحساسنا بغيرنا من فقراء والمساكين والجوعى والعطشى، يا ليتنا نعلن ثورة حقيقة على شهوات التى تحيط بنا من كل حدب وصوب فى التلفاز من برامج ك شو ومسرحيات وفوازير وأفلام ومسلسلات وكل ما يغضب بنا, ما أروع أن نقوم بثورة على الهمم السفلى والتازع على الكراسى لمناصب الزائلة والدنيا الفانية بإن نسعى لمعالى الأمور فنتنافس فى لخيرات ونكون من الباغين للخير الذى يطلبون الفوز برمضان رضا رب العالمين – أسأل الله ان يجعلنا من الفائزين برمضان.

كتبه العبد الفقير لمولاه

أحمد مصطفى البدرى

مقدمة

جاء الضيف العزيز الذى ينتظره الجموع من سنة إلى سنة، يشتاق إليه الرجال والنساء والشيوخ والأطفال، ولا يقترب إلا وتهفوه إليه النفوس، وأنا لا أجد إلا هذا الدعاء الجميل لاستفتح به كتابي: «الله أكبر، اللَّهُمَّ أهله علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، والتوفيق لما تحب ربنا وترضى، ربنا وربك الله» صحيح الجامع (٤٧٢٦).

ولقَدْ تَحَدَّثَ الكثيرون وكَتَبوا عَنْ شَهْرِ رَمَضَان وفضائله، ومَاذَا نَفْعَلُ فِيهِ، وَكَيْفَ نَفُوزُ بِهِ، حَتَّى ظَنَّ بَعْضُ النَّاسِ مِمَّنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَى الخطَبِ، ويَقْرَءُونَ الكُتبَ المختلفة عَنْ هَذَا الشَهْرِ الْعَظِيمِ أَنَّهُ لاَ جَدِيد فِيمَا يُكتب، وأَنَّهُ لَيْسَ فِي الإمكَانِ أَفضل مِمَّا كَانَ، ولما كَانَ هَذَا الخَاطِر منْ الممكنِ أَنْ يَخطر ببالِ منْ يَقْرَأُ عنوان هَذَا الْكِتَاب، أَوْ يراه أمامه، أَوْ يشتريه كَانَ لابد منْ كَلِمَاتٍ قَلِيلَةٍ أُقدمها لِكُلِّ منْ وَصَلَ إِلَيْهِ كِتَابِي هَذَا .

أَقُولُ لِكُلِّ منْ يَظُنُّ تِلْكَ الظُّنُون، نَعَمْ العَنَاوين كَثِيرَة، والاجتهادات متنوعة، والنِّيَّات مختلفة، وبِكُلِّ صراحة أَنَا لاَ أدعي أَنَّنِي سآتِيكُمْ بجديد عَنْ هَذَا الشَهْرِ الْكَرِيم منْ وصفة سحرية

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أحل بِهَا كُل المشاكل، وأُحقق بِهَا كُل الأمال، فَالله تَعَالَى هُوَ صاحب الْأَمْرِ والتدبير، ولكني بِكُلِّ تواضُعٍ، وبِكُلِّ ثقةٍ ويَقِينٍ، وحسن ظَنٍّ بالله أَقُول إِنَّكُمْ بِإِذْن الله فِي هَذَا الْكِتَاب ستجدون كلامًا مهمًا لا بد أَنْ تَقْرَؤُهُ قَبْل هَذَا الشَّهْر المُبَارَكِ، فهُوَ الزاد الجامع لِكُلِّ مُسْلِم ومُسْلِمَة لكَيْ يَكُون هَذَا الشَّهْر نقطة تحول فِي حياتكم عامة، وفِي صيامكم هَذَا العام خاصة، وفِي حَيَاة الأُمَّة الإسلامية بأسرها بِإِذْن الله تَعَالَى، فَكَانَتْ هَذِهِ رسالتنا منْ أجل استدراك مَا فاتنا منْ حسنات في صيام رَمَضَان، ومنطلقنا الأساسي فِيهَا قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الأنعام ١٦٢-١٦٣]، وَالله منْ وراء القصد والسبيل، وما توفيقي إِلَّا بالله عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ.

الفصل الأول

لماذا لا نتغير في رَمَضَان؟

المدخل الأول: أسئلة تحتاج إلى إجابة؟

إذا كنا قد أردنا أن نفوز بهذا الشهر الكريم، ونصل من خلاله إلى رضا المولى عز وجل كان لا بد لنا جميعًا أن نسأل أنفسنا سؤالًا هامًا ألا وهو: لماذا سنصوم رمضان هذا العام؟

ولكن قبل الإجابة عن هذا السؤال دعوني أطرح عليكم بعض الأسئلة التي تحتاج إلى إجابة:

١- لِمَاذَا نَجِدُ فِي هَذَا الشَّهْر الْكَرِيمِ منْ يُضيعون أوقاتهم رغم الخيرات الكثيرة التي فِيهِ؟

٢- لِمَاذَا نَجِدُ منْ يُصر عَلَى التفريطِ فِي الصَّلَوَاتِ فِي جماعةٍ؟

٣- لِمَاذَا نَرى المقاهى المكتظة بالنَّاسِ لمشاهدةِ الأفلام والمسلسلات والاستماع للأغاني، وشرب الدخان فِي ليل رَمَضَان وقَدْ يحدث فِي نهاره دُون حَياء ؟

٤- لِمَاذَا التبرج والسفور حَتَّى فِي نهار رَمَضَان منْ النِّسَاءِ والفتياتِ؟

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٥- لِمَاذَا تنتشر فاكهة المجالس: الغِيبَة والنَّمِيمَة رغم الصِّيَام؟

٦- لِمَاذَا يستمر سُوء الخُلُق بَيْنَ النَّاس؟

٧- لِمَاذَا الاقبال فِي بداية الشَّهْر، أَوْ فِي أَوَّل يَوْم منْ الشَّهْرِ عَلَى المَسَاجِد ثُمَّ الإعراض عَنْهَا حَتَّى قَبْل أَنْ ينتصف الشَّهْرُ؟

٨- لِمَاذَا نَجِدُ منْ يقضي أغلب نهاره نومًا، وأكثر ليله عبثًا ولغوًا؟

٩- لِمَاذَا نُصر عَلَى التسويف وعدم التَّوْبَة؟

١٠ -لِمَاذَا لاَ نخرج منْ هَذَا الشَّهْر أتقياء، ولاَ نتغير، ولاَ نتحسن؟

❁ بالفعل أسئلة تحتاج إِلَى إجابة، وَلَوْلَا الإطالة لكثرة الأسئلة، والإجابة عَنْ هَذِهِ الأسئلة العشرة تكاد تَكُون منْ وجهة نظري إجابة وَاحِدة، وإن اختلفت الأجوبة منكم عليها، إلا أني أرى أن من يفعلون ذلك لم يعلموا من الأصل لماذا يصومون؟، فلقد تحول صيامهم إِلَى مجرد نمطٍ وَاحِدٍ، دُون أي تغيير أَوْ تجديد، صيام بلا طعم، ثقيل عَلَى النفس، فهم بلا همة ولاَ نشاط، بَلْ قُلْ مجرد آلات، لَهَا موعد لبداية الصيام، وموعد لنهايته.

والمُصِيبة الْكُبْرَى: أنك تجد منا من يصوم لِلدُّنْيَا، وَمِنَّا منْ يصوم رَاحَةً، وَمِنَّا منْ يصوم غَفْلَةً وَنِسْيَانًا، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ منْ النيات الفاسدة، ومن هنا أصبح الصِّيَام الَّذِي نصومه يوميًّا لمدة شَهْر كامل لا يغير فينا شيئًا، وإن فتشت عَنْ السبب الحقيقي، ستجد أن من أهم أسباب ضياع هذا الشهر الكريم من كثير من المسلمين هو عدم تعظيم شعيرة الله؛ بمعنى أنهم لم يقدروا هذا الشهر حق قدره، فهم لا يعرفون عن فضائله العظيمة شيئًا.

أو بمعنى آخر: أَنَّهم لَمْ يَكُنْ لَهُمْ منْ الأصل نِيَّات فِي هَذَا الصِّيَام، بَلْ مجرد أَنَّهم فَعَلُوا مثلَمْا يَفْعَل كُل النَّاس، صَاموا كَمَا يصوم النَّاس، وقاموا كَمَا يقوم النَّاس، سَمِعُوا النَّاس يَقُولُونَ أتى رَمَضَان فصَاموا، أَوْ وجدوا النَّاس يرددون رَمَضَان جانا فَقَالُوا مثلَهُمْ، وفَعَلُوا مثلَهُمْ، أَوْ كَانَ لديهم نِيَّات فاسدة فِي صِّيَامهم، فلَمْ يصوموا لله بَلْ صَاموا منْ أجل أَنْ يُقال: صائمون، أَوْ خشية أَنْ يُعيرهم النَّاس، أَوْ لمكَانَتْهم الَّتِي منْ الممكن أَنْ تضيع لَوْ عُلَم عدم صِيَامهم، أَوْ لنفاقهم، أَوْ لعدم خشيتهم منْ الله، وصَدَقَ رَبِّي إِذْ يَقُول: ﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مُحِيطًا ﴾ [النِّسَاء: ١٠٨] فَكَانَتْ النتيجة، عدم جني، أية ثمرة منْ ثمار هَـذِهِ العبادة الجليلة وهَذَا الشَّهْر الْكَرِيم، تَعُود عليهم بالنفع، أَوْ التغيير، ومِنْ ثَمَّ: انعكس ذَلِكَ الوضع عَلَى الأُمَّة، فوصلت إِلَى حالة يُرثى لَهَا، واضحة كوضوح الشَّمْس.

المدخل الثاني: النِّيَّة تصحح صِيَامك: نريد منك أن تصحح صيامك هذا العام، نريد أن يتحول صيامك من مجرد عادة تعودت عليها إلى صيام عبادة تحصل به على أكبر الأجر والثواب، وكأني أسمعكم تقولون: كيف نصل إلى ذلك؟ أحبتي في الله؛ إني ما كتبت هذه الكلمات إلا من أجل رضا الله عز وجل، ثم من أجل وصول الخير إليكم، فإليكم بداية الإجابة عن السؤال.

البداية حدد هدفك: لِمَاذَا ستصوم رَمَضَان؟

مَاذَا أَعْنِي بسؤال: لِمَاذَا ستصوم رَمَضَان؟

أَعْنِي بِهِ أَنْ تسأل نَفْسَكَ قَبْل أَنْ تصوم هَذَا العام، لِمَاذَا سأصوم هَذَا الشَّهْر؟ وتَكُون إجابتك واضحة ومحددة في نقاط فتَقُول: أصوم هَذَا الشَّهْر لكَيْ... ولكَيْ... ولكَيْ...، ولأَنْني لَوْ صمت هَذَا الشَّهْر سأحصل عَلَى كذا...وكذا...منْ الأَجْر.

۞ وإِلَيْكَ هذا المثال الذي بإِذْن الله يتضح لك بِه أهمية هَذَا السؤال، ومدى قيمة استحضار النِّيَّة في الصيام: ثَلَاثُ رِجَالٍ يصومون شَهْر رَمَضَان.

الأَوَّل - يصوم لِأَنَّ الْعَادَةَ جَارِيَةٌ بِذَلِكَ منْ غَيْرِ اسْتِشْعَارِ أَنَّ هَذَا الصيام عِبَادَةٌ لِله لاَ جُمْلَةً ولاَ تَفْصِيلًا، يصوم بِحُكْمِ الْعَادَةِ المحْضَةِ وَالمتَابَعَةِ لِأَقَارِبِهِ وَأَهْلِ بَلَدِهِ، أَوْ خشية التعيير منْ النَّاس، وَنَحْوِ ذَلِكَ وَلَمْ يَسْتَشْعِرْ وُجُوبَ الصِّيَام عَلَيْهِ لاَ جُمْلَةً ولاَ تَفْصِيلًا، فهُوَ سَاهٍ عَنْ نِيَّةِ التَّقَرُّبِ بِذَلِكَ إِلَى الله تَعَالَى، فهَذَا لاَ يَصِحُّ صِيَامه بِلَا تَرَدُّدٍ، بَلْ نُصُوصُ الْكِتَاب وَالسُّنَّةِ وَإِجْمَاعُ الأُمَّة قَاضِيَةٌ بِأَنَّ هَذِا الصِّيَام لاَ يُسْقِطُ الْفَرْضَ [مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ، ج٦، ب: مسألة النِّيَّة للحج والعمرة]، فَالله تَعَالَى يَقُول فِي الحديث القدسي: «أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنْ الشِّرْكِ، منْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ » [مُسْلِم (٧٦٦٦)].

وَالثَّانِي. صَام لِصِيَام الشَّهْر لَيْسَ إِلَّا وَلَمْ يَخْلِطْ مَعَ هَذِهِ النِّيَّة غَيْرَهَا، فَهَذَا أَعْظَمُ أَجْرًا منْ الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّهُ حَصَلَ لَهُ بَرَكَةُ كون العمل خالصًا لله، وكَمَا قال ﷺ «منْ صَامَ رَمَضَان إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ منْ ذَنْبِهِ» متفق عَلَيْهِ.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وَالثَّالِثُ -صَام بِمَا صَام بِهِ الثَّانِي، لَكِنَّهُ حِينَ صَام نَظَرَ فِي نِيَّتِهِ إِنْ كَانَ يُمْكِنُ تَنْمِيَتُهَا أَمْ لاَ ،فَوَجَدَ ذَلِكَ مُمْكِنًا مُتَحَصِّلًا فَفَعَلَهُ فَخَرَجَ وَلَهُ مِنْ الأجر مَا لاَ يَعْلَمُهُ إِلَّا اللهُ الَّذِي مَنَّ عَلَيْهِ بِذَلِكَ، فَيَحْصُلُ على الْخَيْرُ الْعَظِيم وَالسَّعَادَةُ الْعُظْمَى.

۞ إن مَا أريد إيضاحه منْ هَذَا المثال - ومن هذا الكتاب كله - أَنْ ننتقل بصِيَامنا منْ صِيَام هَذَا الرجل الثاني الَّذِي صَام لمجرد أَنْ الصيام فرض عَلَيْهِ، أَوَ أَنَّهُ يجب أَنْ يصوم حَتَّى يُسقط هَذِهِ الفريضة عن نفسه، إِلَى صِيَام هَذَا الرجل الثالث الَّذِي زاد عن الثاني بأَنه استحضر نِيَّات عديدة فِي صِيَامه فزاد أَجْره وثوابه، أَمَّا صِيَام هَذَا الرجل الأَوَّل المنافق المرائي فهذا خارج عَنْ حديثنا- نسأل الله تَعَالَى أَنْ يصرف عنا النفاق -.

المدخل الثالث: أهمية استحضار النِّيَّة فِي الصِّيَام: حبيبي في الله لابد أن تعلم أن النِّيَّة قد حظت بمكانة عظيمة فِي كتاب ربنا، وسنة نبينا، وكلام سلفنا، وعُلَمَائنَا، وهذا ليس مقام بسط لهذه المكانة الجليلة. [يمكن الرجوع إلى كتابنا «أهمية النية في حياة المسلم» ستجد فيه الخير الكثير بإذن الله عن هذا الموضوع-ط دار المجد].

وما نود قوله أن معرفة ثواب الشيء وأَجْره الَّذِي يَفْعَله الفرد منْ الأمور المهمة الَّتِي تزيد الْهِمَم وتُحفزها، وهَذَا مَا كَانَ يَفْعَله النَّبِي ﷺ مَعَ الصحابة، فكان يُحفزهم بالجَنَّة، فيقول لَهُمْ: منْ يَفْعَل كذا وهو رفيقي فِي الْجَنَّة، أَوْ منْ يَفْعَل كذا، وله الْجَنَّة.

۞ وهاكم فوائد استحضار النِّيَّة فِي الصِّيَام:

١- النِيَّة تؤدي إِلَى تفاوت الأَجْر والثواب بَيْنَ النَّاس في الصيام:

فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُون المؤْمِنُ مُحَافِظًا عَلَى نِيَّتِهِ ابْتِدَاءً، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَزِيدَ فِي عَمَلِهِ فليَنْظُر أَوَّلًا فِي نِيَّتِهِ فَيُحْسِنَهَا، فَإِنْ كَانَتْ حَسَنَةً فعليه أن يُنَمِّيَهَا إِنْ أَمْكَنَ تَنْمِيَتُهَا، وَمَا افْتَرَقَ النَّاس فِي غَالِبِ أَحْوَالِهِمْ إِلَّا مِنْ هَذَا الْبَابِ ؛ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى بَعْضِهِمْ تَقَارُبُ أَفْعَالِهِمْ، ثُمَّ إِنَّهُمْ يَفْتَرِقُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَالْبَرَكَاتِ بِحَسَبِ مَقَاصِدِهِمْ وَتَنْمِيَةِ أَفْعَالِهِمْ[1].

وهَذَا أيضًا مَا أشار إِلَيْهِ الشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ اللهُ حين قال: النِيَّات تختلف اختلافًا عظيمًا، وتتباين تباينًا بعيدًا، كَمَا بَيْنَ السَّمَاء وَالْأَرْض، ومِنْ النَّاس منْ نيته فِي القمة فِي أعلى شيء، ومِنْ النَّاس

(١) فصل في التحريض عَلَى الأفعال كلها أَنْ تَكُون بنية -موقع الإسلام التابع لوزارة الشئون الإسلامية-ا لمملكة العربية السعودية-بتصرف).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

مـنْ نيته فِي أخس شيء وأدنى شيء، فـإن نويت الله، والدار الآخرة، فِي أعمالـك الشرعية حصل لك ذَلِكَ، وإن نويت الدُّنْيَا، فقد تحصل، وقَدْ لاَ تحصل. [شرح رياض الصالحين- حديث إنما الأَعْمَال بالنيات].

٢- الْمَـرء يبلـغ بنيتـه في صيامه مَـا لاَ يبلغه بعملـه: فكثير منْ النَّـاس لديهـم آمـال وأهداف يريـدون الوصـول إليهـا وتحقيقها فِي هَذَا الشَـهْر، فمنا مـنْ يُرِيد ختم القُرْآن حفظا فِي هَذَا الشَـهْر، ومنا مـنْ يُرِيد قرأتـه أكثر منْ ثلاث مـرات، ومنا منْ يُرِيـد الذهاب إِلَى عمـرة، ومنا منْ يُرِيد الحفاظ عَلَى صلاة التراويح، ومنا منْ يتمنى أَنْ يُـدرك ليلة القـدر، وأَنْ يفوز بِهَا، ومنا ومنـا ...إلخ،ولكن قدْ تمنع الظـروف الداخلية والخارجية عَـنْ إرادة هَؤُلَاءِ النَّـاس تحقيق تِلْكَ الآمـال والأهـداف، مثل: المرض - الفقر - الظلم - قلة المال - قلة العلم...الخ

۞ (لكن بفضل اسـتحضار العبد للنِّيَّـة يحصل عَلَى أَجْر تِلْكَ الْأَعْمَـال، حَـتَّى لَوْ لَمْ يقم بِهَـا، أَوْ حاول القيام بِهَـا، ولكنه لَمْ يصل إليهـا، أَوْ أخطأ الطريق فِي الوصول إليها، فقد يقصد العبد فعل خير شرعه الله، غير أَنْ الفعل لَمْ يقع الموقع المناسـب، فإن صاحبه يثاب

بقصـده ونيته، وذلك بفضل النِّيَّة، لأَنْ النِّيَّة عمـل الْقَلْب، والْقَلْب لاَ سُـلْطَان عَلَيْهِ لغير صاحبه، فالنِّيَّة طليقة منْ القيود الَّتِي تُكبل الأجساد). [كتاب النِيَّات فِي العبادات للدكتور عمر سليمان الأشقر- بتصرف].

وإِلَيْـكَ الدليل، عَنْ أَنَـسٍ ﷺ أَنَّ النَّبِي ﷺ كَانَ فِي غَزَاةٍ فَقَالَ: «إِنَّ أَقْوَامًا بِالْمَدِينَةِ خَلْفَنَا، مَا سَلَكْنَا شِعْبًا ولاَ وَادِيًا إِلَّا وَهُمْ مَعَنَا فِيهِ، حَبَسَهُمُ الْعُذْرُ». البخاري (٢٦٨٤)، وفِي رواية «حَبَسَهُمُ الْمَرَضُ» مُسْلِم(١٥٩).

قـال الإمام النووي: وفى هَذَا الحديث فضيلـة النِّيَّة فِي الخير وأَنْ مـنْ نـوى الغزو وغيره مـنْ الطاعات فعرض لَهُ عـذر منعه حصل لَهُ ثواب نيته، وأَنَّهُ كُلَمْا أكثر منْ التأسـف عَلَى فوات ذَلِكَ وتمنى كونه مَعَ الغزاة ونحوهم كثر ثوابه. [شرح مُسْلِم للنووي (٦٥/٧)].

وقَدْ صَدق القائل:

يا راحلين إِلَى البَيت العتيق لَقَدْ ... سرْتُم جُسُوما وسرْنا نحنُ أرواحا

إنَـا أقمنا عَلَى عُـذْرٍ وقَدْ رحلوا ... ومِنْ أقامَ عَلَى عـذْرٍ كمن راحـا

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٣- الثواب والمغفرة يتوقف عَلَى النِّيَّة فِي الصِّيَام: لَقَدْ رتب الرسول ﷺ الثواب والمغفرة فِي أكثر منْ عمل عَلَى القيام بالأعمال بنية صالحة، ففي الصوم قال النَّبِي ﷺ: «منْ صَامَ رَمَضَان إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ منْ ذَنْبِهِ» متفق عَلَيْهِ، وقال أيضًا ﷺ: «منْ قَامَ رَمَضَان إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ منْ ذَنْبِهِ» متفق عَلَيْهِ.

قال الإمام النووي: مَعْنَى (إِيمَانًا) تَصْدِيقًا بِأَنَّهُ حَقّ مُقْتَصِد فَضِيلَته، وَمَعْنَى (اِحْتِسَابًا) أَنْ يُرِيد الله تَعَالَى وَحْده لَا يَقْصِد رُؤْيَة النَّاس، وَلَا غَيْر ذَلِكَ مِمَّا يُخَالِف الْإِخْلَاص. [شرح مُسْلِم للنووي (١٠١/٣)].

٤- النِّيَّة شرط قبول الصِّيَام: اعلم - رحمك الله - أَنْ الله لاَ يقبل منْ العمل إِلَّا مَا كَانَ خالصًا، وابْتغى بِهِ وجه الْكَرِيم، فالعمل الَّذِي يتقرب بِهِ العبد إِلَى الله لا بد فِيهِ منْ شرطين: الشرط الأَوَّل: أَنْ يَكُون العمل فِيهِ نية صادقة خالصة لله، وهَذَا مصداق قَوله تَعَالَى: ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ ﴾ [البينة: ٥]، وقوله عز وجل: ﴿ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلۡخَالِصُ ﴾ [الزمر: ٣]، ولَوْ فقد الصِّيَام هَذَا الشرط أَصْبَحَ رياءً ونفاقًا، فعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رضي الله عنه قَالَ جَاءَ

رَجُلٌ إِلَى النَّبِي ﷺ فَقَالَ أَرَأَيْتَ رَجُلًا غَزَا يَلْتَمِسُ الْأَجْرَ وَالذِّكْرَ مَالَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ شَيْءَ لَهُ، فَأَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَقُول لَهُ رَسُولُ الله ﷺ لاَ شَيْءَ لَهُ، ثُمَّ قَالَ «إِنَّ الله لاَ يَقْبَلُ منْ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ خَالِصًا وَابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُهُ» صحيح الجامع (١٨٥٦).

الشرط الثاني - أَنْ يَكُون العمل مشروع، بمعنى أَنْ يَكُون موافق لسنة النَّبِي محمد ﷺ، وهَذَا مصداق قوله تَعَالَى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْ ﴾ [الحشر: ٧]، ولَوْ فقد الصِّيَام هَذَا الشرط أَصْبَحَ ابتداعًا، ويصبح الصِّيَام بذلك لاَ قيمة لَهُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَدِمۡنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنۡ عَمَلٖ فَجَعَلۡنَٰهُ هَبَآءٗ مَّنثُورًا ﴾ [الفرقان: ٢٣]، وعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «منْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ منه فهُوَ رَدٌّ» [متفق عَلَيْهِ]، وفِي رواية «منْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فهُوَ رَدٌّ» مسلم (١٨).

قال ابن حزم: النِّيَّة هِيَ سر العبودية وروحها، ومحلها منْ العمل محل الروح منْ الجسد، ومحال أَنْ يعتبر فِي العبودية عمل لاَ روح معه، بَلْ هُوَ بمنزلة الجسد الخراب. [إحكام الأحكام لابن حزم (٧٠٦/٢-٧٠٧)].

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

انتبه: النِّيَّة ليست مجرد خواطر

النِّيَّة هِيَ: القصد والإرادة،وما نقصده بالنِّيَّة: العمل القلبي الَّذِي يصل لمرتبة العزم والتصميم، وفِيهِ الصدق والإخلاص، ولاَ نقصد بالنِّيَّة مجرد الخواطر وحديث النَّفْس العابر، والكلام غير الصادق بَلْ نقصد بها: مَا يتوقف عليها صلاح العمل وفساده، بمعنى: أَنْ ثواب العامل عَلَى عمله بحسب نيته الصالحة، وأَنْ عقابه عَلَيْهِ بحسب نيته الفاسدة، وبذلك قَدْ تَكُون النِّيَّة مباحة، فيكون العمل مباحًا،فلا يحصل لَهُ بِهِ ثواب ولاَ عقاب. [جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي » بتصرف].

أي أن العبد مَهْمَا ظَفِرَ بِشَيْءٍ مِمَّا نَوَاهُ، وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى فِعْلِهِ من غَيْرِ كَرَاهِيَةٍ لِلشَّرْعِ فِي فِعْلِهِ فَلْيُبَادِرْ إِلَيْهِ، وَالْحَذَرَ الْحَذَرَ من تَرْكِهِ؛ لِأَنَّهُ إِذَا تَرَكَهُ، وَهُوَ قَادِرٌ عَلَيْهِ كَانَ الْأَوْلَى بِهِ وَالْأَفْضَلُ تَرْكَ النِّيَّة فِيهِ؛ لِأَنَّهُ إِذَا نَوَاهُ وَقَدَرَ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَفْعَلْهُ دَخَلَ إِذ ذَاكَ فِي قوله تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ [الصف:؟]، انْتَهى[1].

(١) فصل في التحريض عَلَى الأفعال كلها أَنْ تَكُون بنية -موقع الإسلام التابع لوزارة الشئون الإسلامية-المملكة العربية السعودية).

والآن حان دور الإجابة عن السؤال :لماذا ستصوم رمضان؟

اعلم رحمك الله أن هذا السؤال من الممكن أن يصاغ بطريقة أخرى: ما هى نياتك في صيام هذا الشهر؟ وهذا ما نعرفه في الفصل الثاني.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الفصل الثاني

لماذا ستصوم رمضان؟

أحبتي في الله، إن مَا أذكره منْ نِيَّات هُوَ اجتهاد شخصي، أسأل الله أَنْ يوفقني فِيهِ، وليس شرطًا في صحة العمل عدد النيات، فإن الله يرزق منْ يشاء بغير حساب، فقد تجد مثلًا شخصًا يصوم وله في صِيَامه خمسون نية، وآخر يصوم وله فِيهِ ثلاث نِيَّات، وآخر لَهُ فِيهِ نية وَاحِدة، المهم أَنْ العدد لَيْسَ هدفًا فِي حد ذاته، بَلْ الهدف الأساسي هُوَ: استحضار النِّيَّات منْ أجل استدراك مَا فات منْ حسنات.

قال ابن تيمية: اعْلَمْ أَنَّ النِّيَّات قَدْ تَحْصُلُ جُمْلَةً وقَدْ تَحْصُلُ تَفْصِيلًا وقَدْ تَحْصُلُ بِطَرِيقِ التَّلَازُمِ وقَدْ تَتَنَوَّعُ النِّيَّات حَتَّى يَكُون بَعْضُهَا أفضل منْ بَعْض بِحَيْثُ يَسْقُطُ الْفَرْضُ بِأَدْنَاهَا لَكِنَّ الْفَضْلَ لِمَنْ أَتَى بِالْأَعْلَى. [مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ، ج٦،ب:مسألة النِّيَّة للحج والعمرة].

وهَذَا مَا ذكره الْغَزَالِيُّ فِي كِتَابِ الْأَرْبَعِينَ فِي أُصُولِ الدِّينِ، قال: والنِّيَّة وَالْعَمَلُ بِهِمَا تَمَامُ الْعِبَادَةِ، فالنِّيَّة أَحَدُ جُزْأَيْ الْعِبَادَةِ لَكِنَّهَا

خَيْرُ الْجُزْأَيْنِ؛ لِأَنَّ الْأَعْمَال بِالْجَوَارِحِ لَيْسَتْ مُرَادَةً إِلَّا لِتَأْثِيرِهَا فِي الْقَلْبِ لِيَمِيلَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَنْفِرَ عَنْ الشَّرِّ، فَلَيْسَ الْمَقْصُودُ منْ وَضْعِ الْجَبْهَةِ عَلَى الْأَرْضِ وَضْعَ الْجَبْهَةِ، بَلْ خُضُوعَ الْقَلْبِ؛ لِأَنَّ الْقَلْبَ يَتَأَثَّرُ بِأَعْمَالِ الْجَوَارِحِ، وَلَيْسَ الْمَقْصُودُ منْ الزَّكَاةِ إِزَالَةَ الْمِلْكِ، بَلْ إِزَالَةَ رَذِيلَةِ الْبُخْلِ، وَهُوَ قَطْعُ عَلَاقَةِ الْقَلْبِ منْ المالِ، ثُمَّ قَالَ: فَاجْتَهِدْ أَنْ تُكْثِرَ منْ النِّيَّة فِي جَمِيعِ أَعْمَالِك حَتَّى تَنْوِيَ لِعَمَلٍ وَاحِدٍ نِيَّات كَثِيرَة ولَوْ صَدَقْت رَغْبَتُك لَهُدِيت لِطَرِيقِهِ -هَذَا هُوَ الشاهد - ثُمَّ ساق مِثَالًا وَاحِدًا، وَهُوَ أَنَّ الدُّخُولَ إِلَى المسْجِدِ وَالْقُعُودَ فِيهِ عِبَادَةٌ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُون فِيهِ ثَمَانِيَةُ أُمُورٍ- أى ثماني نيات - انتهى

لكن أَنَا سأعطيك بفضل الله تعالى أكثر منْ (٥٠) نية فِي صيامك هَذَا العام، مقرونة بالأدلة منْ الْكِتَاب والسنة، عَلَى أَنْ تَكُون زادًا لي ولك فِي الاستعداد لهَذَا الشَّهْر الْكَرِيم، لعل الله أَنْ يرحمنا فِيهِ ويجعلنا منْ الْمقبولين، وأرجو منْ الله الإعانة فِيمَا أذكره منْ نِيَّات ينويها العبد، وهو يؤدي هَذِهِ الفريضة الجليلة، وإِلَيْكُم إخواني وأخواتي فِي الله هَذِهِ النِّيَّات - أسأل الله أَنْ ينفعي وينفكم بِهَا، فتصوموا بنية.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

أولًا: نيات الصيام

١- نية الوصول إلى التقوى: قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴾ [البقرة:١٨٣].

قال الشيخ السعدي في تفسيره تيسير الكريم الرحمن: ﴿ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴾ فإن الصِّيَام مِنْ أَكْبَر أسباب التقوى، لأَنْ فِيهِ امتثال أمر الله واجتناب نهيه.

والآيات في فضل تحصيل التقوى كَثِيرَة، ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرۡ عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعۡظِمۡ لَهُۥٓ أَجۡرًا ﴾ [الطلاق:٣-٥]، وغير ذَلِكَ مِنْ فضائل التقوى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّكُمۡ فُرۡقَانٗا وَيُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾ [الأنفال:٢٩]، - فأكرم بِهَا مِنْ نية إن تم استحضارها.

٢- نية عدم الدخول تحت دعوة جبريل عليه السلام وتأمين النَّبِي ﷺ عليها: قال رسول الله ﷺ «أَتَانِي جِبْرِيلُ... قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مِنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ، فَمَاتَ، فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَأُدْخِلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْ آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ ... » صحيح الجامع (٧٥).

فهل لك طاقة عَلَى تحمل دعاء مِنْ أمين وحي السَّمَاء جبريل عليه السلام أمن عَلَيْهِ أمين وحي الأرض محمد بن عبد الله؟

٣- نية أَنْ يغفر الله فتنتك: أَنَّ عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال: أيُّكم يحفظُ قولَ رسولِ اللهِ ﷺ في الفتنةِ؟ فقال حذيفةُ: أنا أحفظُ كما قال، قال: هاتِ، إنكَ لجريءٌ، قال رسولُ اللهِ ﷺ: «فتنةُ الرجلِ في أهلِهِ ومالِهِ وجارِهِ، تُكَفِّرُهَا الصلاةُ والصدقةُ، والأمرُ بالمعروفِ والنهيُ عن المنكرِ ...» متفق عليه.

قال المناوي في فيض القدير: (فتنة الرجل: أي ضلاله ومعصيته، أَوْ مَا يعرض لَهُ مِنْ الشر ويدخل عَلَيْهِ مِنْ المكروه، فِي أهله: مِمَّا يعرض لَهُ معهم مِنْ نحو هَمٍّ ،وحزن، أَوْ شغله بهم عَنْ كثير مِنْ الخير، وتفريطه فِيمَا يلزمه مِنْ القيام بحقهم وتأديبهم وتعليمهم، وماله: بأَنْ يأخذه مِنْ غير حله ويصرفه فِي غير حله ووجهه، أَوْ بأَنْ يشغله لفرط محبته لَهُ عَنْ كثير مِنْ الخيرات،وفتنته فِي نفسه: بالركون إِلَى شهواتها ونحو ذَلِكَ، وفتنته فِي ولده: بفرط محبته والشغل بِهِ عَنْ المطلوبات الشرعية، وفِي جاره: بنحو حسد، وفخر، ومزاحمة فِي حق، وإهمال فِي تعهد، ونبه بالأربع عَلَى مَا سواها، يكفرها: أي الفتنة المتصلة بما ذكر الصِّيَام والصلاة والصَّدَقَة والأمر بالمعروف

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

والنهي عَنْ المنْكَر، لأَنْ الحسنات يذهبن السيئات، ونبه بِهِ عَلَى مَا عداها فنبه بالصلاة والصوم عَلَى العبادة الفعلية، وبالصَدَّقَة عَلَى المالية، وبالأمر والنهي عَلَى القولية، وَهِيَ أصول المكفرات، والمراد الصغائر، وخص الرجل لأَنْه غالبًا صاحب الحكم فِي داره وأهله، وإلا فالنِّسَاء شقائق الرجال فِي الحكم).انتهي

فما أشد حاجتنا لاستحضار تِلْكَ النِّيَّة لأَنْنا كلنا إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي يقع فِي هَذِهِ الفتن.

٤- نية الحصول على أَكْبَر الأَجْر منْ الله: ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [الزمر:١٠].

۞ الصوم فِيهِ أَنْواع الصبر الثلاثة: صبر عَلَى طاعة الله، وصبر عَنْ معصية الله، وصبر عَلَى أقدار الله، فرغم مَا يصيب المؤمن منْ العطش والكسل والملل ومَا يتألَم ويتأذى بِهِ، فإنه صابر؛ لأَنْ ذَلِكَ فِي مرضاة الله تَعَالَى، وعن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُول: «قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ كُل عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ الْحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ منْ أَجْلِي» متفق عَلَيْهِ.

قال ابن عبد البر: كفى بقوله: «الصوم لي» فضلًا للصيام على سائر العبادات.

وقَالَ ﷺ: «عَلَيْك بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَا مِثْل لَهُ» صحيح الجامع (٤٠٤٤)، أي الزمه فإنه لا مثل له فِي كَسْرِ الشَّهْوَةِ وَدَفْعِ النَّفْسِ الْأَمَّارَة وَالشَّيْطَان أَوْ لَا مِثْلَ لَهُ فِي كَثْرَة الثَّوَاب. [حَاشِيَةُ السِّنْدِيِّ].

فكان أبو أمامة ﷺ - راوى الحديث - لا يرى في بيته الدخان نهارًا إلا إذا نزل بهم ضيف، فإذا رأوا الدخان نهارًا عرفوا أنه قد اعتراهم ضيف [إسناده صحيح على شرط مسلم].

وفي رواية أبي نعيم: «عليك بالصوم فإنه لا عدل له» لا عدل له: إذ هو يقوي القلب والفطنة ويزيد في الذكاء، ومكارم الأخلاق، وإذا صام المرء اعتاد قلة الأكل والشرب، وانقمعت شهواته، وانقلعت مواد الذنوب من أصلها، ودخل في الخير من كل وجه وأحاطت به الحسنات من كل جهة) انتهى. [فيض القدير للمناوي].

٥- نية الوصول لفرص غفران الذنوب الكثيرة: قال ﷺ: «منْ صَامَ رَمَضَان إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ منْ ذَنْبِهِ» متفق عَلَيْهِ، وقال ﷺ: «منْ قَامَ رَمَضَان إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ منْ ذَنْبِهِ»

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

متفق عَلَيْهِ، وقال ﷺ: «مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» البخاري (١٨٠٢)، وأنا الآن أسألكم سؤالًا هامًا بعد هذه الأحاديث الثالثة السابقة، هل من الممكن لعاقل أن يُفرط في تلك الفرص؟ بالطبع لا، بل المسلم العاقل يأخذ النيَّة من الآن أن يصوم صيامًا خالصًا الله يبتغي به الوصول لمغفرة ذنوبه السابقة، فما أحوجنا ونحن أصحاب الذنوب والمعاصي لتلك النيَّة.

٦- نية الحصول عَلَى العتق منْ النار: قال ﷺ: «إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ من شَهْر رَمَضَان صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ ... وَلله عُتَقَاءُ منْ النَّارِ وَذَلِكَ كُل لَيْلَةٍ» صحيح الجامع (٧٥٩)، حَتَّى لا يَكُون مَا تقرؤه مجرد كلام، سأذكر لك قول رَبِّي عَنْ النار، ﴿فَٱلْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ هِىَ مَوْلَىٰكُمْ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [الحديد:١٥] وقال تعالى: ﴿وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [آل عمران:١٥١]، وقال تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٤]، إلى غير ذلك منْ الآيات الكثيرة عن النار- أعاذنا الله وإياكم منها-، قال تعالى: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾ [آل عمران: ١٨٥].

٧- نية الفرصة العظيمة لإجابة الدعاء: قال ﷺ: «إِنَّ لِله عُتَقَاءَ فِي كُل يَوْم وَلَيْلَةٍ لِكُلِّ عَبْدٍ مِنْهُمْ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ» صحيح الجامع (٢١٦٩).

ثلاث دعوات لا ترد، دعوة الوالد، ودعوة الصائم، ودعوة المسافر) رواه الإمام أحمد وغيره، وصححه ابن حبان، وله شواهد بألفاظ مختلفة.

٨- نية نيل شفاعة الصِّيَام يَوْم القيامة، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِىَ لَا عِوَجَ لَهُۥ ۖ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَرَضِىَ لَهُۥ قَوْلًا﴾ [طه:١٠٨-١٠٩]، في هذا الموقف الرهيب قَدْ يحتاج الكثيرون إلى شفاعة، ولكن لا شفاعة يَوْمَئِذٍ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا، ومِنْ الممكن إن استحضرت هَذِهِ النِّيَّة فِي صيامك أَنْ يَكُون الصيام شفيعًا لك، قال ﷺ: «الصِّيَام وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْم الْقِيَامَةِ يَقُول الصِّيَام أَيْ رَبِّ مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ، وَيَقُولُ القُرْآن مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ، قَالَ فَيُشَفَّعَانِ» صحيح الجامع (٣٨٨٢).

اللَّهُمَّ ارزقنا شفاعة النَّبِي محمد ﷺ وشفاعة الصِّيَام والقرآن.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٩- نية الفوز بالفرح في الدُّنيا والآخرة: قال ﷺ: «لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ بفطره، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ» متفق عَلَيْهِ.

قَالَ الْعُلَمَاء: أَمَّا فَرْحَتُهُ عِنْد لِقَاء رَبّه فَبِمَا يَرَاهُ مِنْ جَزَائِهِ، وَتَذَكُّر نِعْمَة الله تَعَالَى عَلَيْهِ بِتَوْفِيقِهِ لِذَلِكَ، وَأَمَّا عِنْد فِطْره فَسَبَبُهَا تَمَامُ عِبَادَتِهِ وَسَلَامَتهَا مِنْ الْمُفْسِدَات، وَمَا يَرْجُوهُ مِنْ ثَوَابِهَا.

١٠- نية الدخول منْ باب الريان: عَنْ سهل بن سعد رضي الله عنه، عَنْ النَّبِي ﷺ قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّة بَابًا يُقَالُ لَهُ الرَّيَّانُ يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْم الْقِيَامَةِ لاَ يَدْخُلُ مَعَهُمْ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ: أَيْنَ الصَّائِمُونَ؟ فَيَدْخُلُونَ مِنْهُ فَإِذَا دَخَلَ آخِرُهُمْ أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ» متفق عَلَيْهِ.

قال ابن عبد السلام في فوائد الصوم: (أما تخصيص دخولهم الجنة بباب الريان، فإنهم ميزوا بذلك الباب لتميز عبادتهم وشرفها).

قال ابن حجر: وَقَعَتْ الْمُنَاسَبَة فِيهِ بَيْن لَفْظه وَمَعْنَاهُ، لِأَنَّهُ مُشْتَقّ مِنْ الرِّيّ وَهُوَ مُنَاسِب لِحَالِ الصَّائِمِينَ، وَسَيَأْتِي أَنَّ مَنْ دَخَلَهُ لَمْ يَظْمَأ، قَالَ الْقُرْطُبِيّ: أُكْتُفِيَ بِذِكْرِ الرِّيِّ عَنْ الشِّبَع لِأَنَّهُ يَدُلّ عَلَيْهِ

مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ يَسْتَلْزِمهُ، قُلْت أَوْ لِكَوْنِهِ أَشَقّ عَلَى الصَّائِم مِنْ الْجُوع [فتح الباري-باب الريان للصائمين]- اللَّهُمَّ ارزقنا الدخول منْ هَذَا الباب، ومِنْ أبواب الْجَنَّة الثمانية-.

١١- نية الدخول تحت الباغين الخير قال ﷺ: «إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ منْ شَهْر رَمَضَان.... وَيُنَادِي مُنَادٍ يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ ولله عُتَقَاءُ منْ النَّارِ وَذَلِكَ كُل لَيْلَةٍ» صحيح الجامع(٧٥٩).

هَؤُلَاءِ المبتاغون الخير هم الَّذِينَ قَدْ طغت عليهم الحياة، ولكنهم كانوا دائمًا يريدون العودة إِلَى ربهم، كانوا كثيرًا مَا يبحثون عَنْ فرص الخير منْ دروس العلم وصحبة الصالحين والدعوة إِلَى الله، هم المستغفرون بالأسحار، هم أهل التَّوْبَة والإنابة الَّذِينَ كلَّمَا لاحت لَهُمْ فرصة منْ فرص الخير سابقوا إليها، وكأَنْ شعارهم وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى، ويصَدَّق فيهم قول رَبِّي: ﴿وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ [المطففين:٢٦]، لذَلِكَ حري بك أيها المسلم الفطن أَنْ تستحضر هَذِهِ النِّيَّة الجليلة، خذ نية أَنْ تَكُون منْ أصحاب قيام اللَّيْل والتراويح فِي رَمَضَان، وأَنْ تَكُون منْ أهل المساجد، ومِنْ أحباب القُرْآن، ومِنْ المتلذذين بالذكر.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

١٢- نية رفع الدرجات في الجنة وأَنْ يَكُون لك السبق: فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ رَجُلاَنِ منْ بَلِيٍّ منْ قُضَاعَةَ أَسْلَمَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَاسْتُشْهِدَ أَحَدُهُمَا وَأُخِّرَ الآخَرُ سَنَةً، قَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ الله فَأُرِيتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ المؤَخَّرَ مِنْهُمَا أُدْخِلَ قَبْلَ الشَّهِيدِ فَعَجِبْتُ لذَلِكَ فَأَصْبَحْتُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ أَوْ ذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ «أَلَيْسَ قَدْ صَامَ بَعْدَهُ رَمَضَان وَصَلَّى سِتَّةَ آلاَفِ رَكْعَةٍ أَوْ كَذَا وَكَذَا رَكْعَةً صَلاَةَ السَّنَةِ » صحيح الترغيب والترهيب (٣٧٢).

إِذْن احمد الله تَعَالَى أَنْ بلغك رَمَضَان، ولاَ تفرط فِي هَذِهِ الفرصة؛ فقد تَكُون الأخيرة.

١٣- نية أَنْ تَكُون منْ الصديقين والشهداء: جاء رجل إِلَى النَّبِي ﷺ فقال يا رسول الله أرأيت إن شهدت أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، وصليت الصلوات الخمس، وأديت الزكاة، وصمت رمضان وقمته، فممن أنا؟ قال: «من الصديقين والشهداء» صحيح الترغيب والترهيب (٩٩٣).

هَؤُلَاء الصديقون والشهداء إن كنت معهم فأَنْت مَعَ منْ حَسُنَ أولئك رفيقًا، قال الله تعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ

ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ [النِّسَاء: ٦٩].

١٤- نية تحسين الخلق قال ﷺ: «لَيْسَ الصِّيَام منْ الأَكْلِ وَالشَّرْبِ إِنَّمَا الصِّيَام منْ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ فَإِنْ سَابَّكَ أَحَدٌ أَوْ جَهِلَ عَلَيْكَ فَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ» صحيح الجامع (٥٣٧٦)، وقال ﷺ: «منْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ فَلَيْسَ لِلهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ» البخاري(١٨٠٤).

١٥- نية الوصول لحسن الخاتمة: فقد تموت وأَنْت صائم، وتنال - بإِذْن الله - حسن الخاتمة، وتُبعث عَلَى ذَلِكَ إن شاء الله، قال ﷺ: «منْ خُتِمَ لَهُ بِصِيَامِ يَوْم دَخَلَ الْجَنَّةَ» صحيح الجامع (٦٢٢٤).

يقول المناوي فى فيض القدير: أي من ختم عمره بصيام يوم بأن مات وهو صائم أو بعد فطره من صومه دخل الجنة مع السابقين الأولين، أو من غير سبق عذاب. - اللَّهُمَّ ارزقنا حسن الخاتمة -.

١٦- نية التخلق بأخلاق الأبرار: فعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار يقومون الليل ويصومون النهار ليسوا بأثمة ولا فجرة» صحيح الجامع (٣٠٩٧).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

قال المناوي في فتح القدير (٣٤٨/٣): والظاهر أن المراد بالصلاة هنا الدعاء من قبيل دعائه لقوم أفطر عندهم، بقوله صلت عليكم الملائكة.

١٧- نية الوصول إلَى الْإِخْلَاص: فهي عبادة بَيْنَ العبد وربه، لاَ يطلع عليها أَحَد، وذلك لأَنْ معظم أعمال ابن آدم منْ الممكن أَنْ يدخلها حظ النَّفْس إِلَّا الصِّيَام، فالصَّوْم لَا يَقَع فِيهِ الرِّيَاء كَمَا يَقَع فِي غَيْره، قَالَ: أَبُو عُبَيْد وَيُؤَيِّدهُ حَدِيث لَيْسَ فِي الصَّوْم رِيَاء قَالَ: وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَعْمَال إِنَّمَا تَكُون بِالْحَرَكَاتِ إِلَّا الصَّوْم فَإِنَّمَا هُوَ بِالنِّيَّةِ الَّتِي تَخْفَى عَنْ النَّاس. [حَاشِيَةُ السُّيُوطِيِّ شرح سنن النسائي].

١٨- نية التدريب على ترك الشهوات والحرام والمعاصي: فعن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنه قال: قال ﷺ: «خصاء أمتي الصيام» صحيح الجامع (٣٢٢٨).

(هذا الحديث قاله النبي ﷺ لعثمان بن مظعون رضي الله عنه الذي أراد أن يختصي ويترهب في رؤس الجبال، فنهاه عن الرهبانية، وأرشده إلى ما يقوم مقامها في حصول الثواب، بل هو أعظم منها وأيسر، وهو: الصيام والقيام في الصلاة - يعني التهجد في الليل -، فإن الصوم يضعف الشهوة ويكسرها، والصلاة تذبل النفس، وتكسب

النور، وبذلك ينكسر باعث الشهوة فتذل النفس وتنقاد إلى ربها). [التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي].

والذي تعود ترك الحلال طاعة لله، يستطيع أَنْ يترك الحرام والشهوات فِي غير الصِّيَام، وفِي ذَلِكَ تدريب عَلَى تعظيم شعائر الله، وكسر النفس منْ خلال عدم الشبع، وعدم مباشرة النِّسَاء فيؤدي ذَلِكَ إِلَى خلو الْقَلْب للفكر والذكر، وحدوث تضييق مجاري الدم الَّتِي يجري فِيهَا الشيطان عَنْ طريق قلة الشهوات والطعام، مما يساعد على الوصول إِلَى الأَنْفة والنفور منْ المعاصي.

١٩- نية تحقيق العبودية لله: قال ﷺ: «إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ منْ شَهْر رَمَضَان صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَةُ الْجِنِّ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّة فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ ...» صحيح الجامع (٧٥٩).

ويمكن تحقيق تلك العبودية بالتدريب عَلَى الانكسار لله عز وجل، وهو منْ أَفضل الأبواب للدخول عَلَى الله منْ خلال تعويد النَّفْس الصبر عَلَى الطاعات، خاصة بَعْد سلسلة الشياطين، وإغلاق أبواب النيران، وفرص المغفرة الكثيرة.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٢٠- نية وراثة السقيا يوم العطش والحصول على الغنيمة الباردة:

فعن ابن عباس ﷺ أن رسول الله ﷺ بعث أبو موسى على سرية في البحر، فبينما هم كذلك، قد رفعوا الشراع في ليلة مظلمة، إذا هاتف فوقهم يهتف: يا أهل السفينة! قفوا أخبركم بقضاء الله على نفسه فقال أبو موسى: أخبرنا إن كنت مخبرًا، قال: «إن الله تبارك وتعالى قضى على نفسه أنه من أعطش نفسه له في يوم صائف، سقاه الله يوم العطش» [رواه البزار، وحسنه المنذري]، وفي رواية: فكان أبو موسى يتوخى اليوم الشديد الحر الذي يكاد الإنسان ينسلخ فيه حرًا فيصومه» حسنه الالباني صحيح الترغيب(٤١٢/١).

أما الصوم في الشتاء فقد قال رسول الله ﷺ «الصَّوْمُ فِي الشِّتَاءِ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ» صحيح الجامع(٣٨٦٨).

قال المناوي في فتح القدير: أي الغنيمة التي تحصل بغير مشقة، والعرب تستعمل البارد في شئ ذي راحة، والبرد ضد الحرارة لأن الحرارة غالبة في بلادهم، فإذا وجدوا بردا عدوه راحة.

٢١- نية تطيب ريحك: فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ... وَلَخُلُوفُ فِيهِ أَطْيَبُ عِنْدَ الله مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ» مسلم (١٦٤).

أعلق بكلمة يسيرة فأقول: هَذِهِ الرائحة الَّتِي تبدو كريهة للنَّاسِ، وقَدْ يشمئزون مِنْهَا هى عند ربك أطيب مِنْ ريح المسك، أما يدعوك ذَلِكَ للسعادة والعزة بما عند الله الْكَرِيم؟!

٢٢- نية السياحة: إن مِنْ صفات عباد الله الَّذِينَ بشرهم الله بالفوز الْعَظِيم أَنَّهم: سائحون، لكن مِنْ هم السائحون؟ ﴿فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١١﴾ التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ﴾ [التَّوْبَة:١١١-١١٢].

قال ابن عباس: هم الصائمون، قال مقاتل: يعنى الصائمين، وإليه ذهب جماعة مِنْ الصحابة والتابعين، فعن عائشة ﷺ قالت: سياحة هَذِهِ الأُمَّة الصِّيَام، وهكذا قال مجاهد وسعيد بن جبير وعطاء والضحاك وسفيان بن عيينة وآخرون، وقال الحسن البصري: السائحون: الصائمون شَهْر رَمَضَان. [عمدة القاري شرح صحيح البخاري لبدر الدين العيني الحنفي].

قال بعض أهل اللغة: نرى الصائم إنما سمي سائحًا، لأن السائح لا زاد معه، وإنما يأكل حيث يجد الطعام، فكأنه أُخذ من ذلك.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢٣-نية الوقاية من عذاب الله: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الصوم جنة من عذاب الله» صحيح الجامع (٣٨٦٦)، وفي رواية: «الصوم جنة يستجن بها العبد من النار» صحيح الجامع (٣٨٦٧).

فالصيام وقاية من النار لأنه إمساك عن الشهوات، والنار محفوفة بالشهوات كما في الحديث الصحيح «حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات» مسلم(٢٨٢٢).

قال ابن الأثير: معنى كونه جنة: أي يقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات، وقال عياض معناه: يستر من الآثام أو من النار أو بجميع ذلك. [عمدة القارى شرح صحيح البخاري].

فإذا كان له جُنَّةٌ من المعاصي، كان له في الآخرة جُنَّةٌ من النار، وإنْ لم يكن له جُنَّةٌ في الدنيا من المعاصي، لم يكن له جُنَّةٌ في الآخرة من النار. [جامع العلوم والحكم لابن رجب - تعليق الدكتور ماهر ياسين الفحل].

قال ابن حجر:والِاسْتِغْنَاء عَنْ الطَّعَام وَغَيْره مِنْ الشَّهَوَات مِنْ صِفَات الرَّبّ جَلَّ جَلَاله، فَلَمَّا تَقَرَّبَ الصَّائِم إِلَيْهِ بِمَا يُوَافِق صِفَاته أَضَافَهُ إِلَيْهِ، وَقَالَ الْقُرْطُبِيّ: مَعْنَاهُ أَنَّ أَعْمَال الْعِبَاد مُنَاسِبَة لِأَحْوَالِهِمْ

إِلَّا الصِيَام فَإِنَّهُ مُنَاسِب لِصِفَةٍ مِنْ صِفَات الْحَقّ، كَأَنَّهُ يَقُول إِنَّ الصَّائِم يَتَقَرَّب إِلَيَّ بِأَمْرٍ هُوَ مُتَعَلِّق بِصِفَةٍ مِنْ صِفَاتِي. [فتح الباري ٤/ ١٣٠].

٢٤- نية شكر الله: لا تستغرب فهذا ليس كلامي، بل كلام العز بن عبد السلام في فوائد الصوم قال: إذا صام العبد عرف نعمة الله عليه في الشبع والرِّيِّ فشكرها لذلك فإن النعم لا يُعرف مقدارها إلا بفقدها.

وأنا أقول إن هذا الشهر من أهم الأسباب في احساس المسلم بنِعْمَ الله عليه، حيث يشعر بالجوع والعطش الذي يحسه غيره من الفقراء والمساكين، فيشكر نِعْمَ ربه عليه، فالشيء إنما يُعرف ما كان عليه بضده.

ثانيًا: نيَّات السحور:

٢٥- نية الحصول عَلَى البركة: «تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكَةً» متفق عَلَيْهِ. قَالَ ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ: هَذِهِ الْبَرَكَةُ يَجُوزُ أَنْ تَعُودَ إِلَى الْأُمُورِ الْأُخْرَوِيَّةِ فَإِنَّ إِقَامَةَ السُّنَّةِ يُوجِبُ الْأَجْرَ وَزِيَادَتَهُ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَعُودَ إِلَى الْأُمُورِ الدُّنْيَوِيَّةِ كَقُوَّةِ الْبَدَنِ عَلَى الصَّوْمِ وَتَيْسِيرِهِ مِنْ غَيْرِ إِضْرَارٍ بِالصائِمِ. [فتح الباري شرح صحيح البخاري - بركة السحور من غير إيجاب].

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وإِذْا كَانَ الله عز وجل يطرح البركة فِي عمل المتسحر فحري بِهِ أَنْ يوفق لأَنْ يعمل أعمالًا صالحة فِي ذَلِكَ اليوم.

٢٦- نية مخالفة أهل الْكِتَاب: فالسحور شعار للمسلمين لما فِيهِ من مخالفة لأهل الْكِتَاب: قال ﷺ «فَصْلُ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَاب أَكْلَةُ السَّحَرِ» مسلم (١٠٩٦).

قَالَ اِبْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ: وَمِمَّا يُعَلَّلُ بِهِ اِسْتِحْبَابُ السُّحُورِ الْمُخَالَفَةُ لِأَهْلِ الْكِتَاب لِأَنَّهُ مُمْتَنِعٌ عِنْدَهُمْ، وهَذَا أَحَدُ الْوُجُوهِ الْمُقْتَضِيَةِ لِلزِّيَادَةِ فِي الْأُجُورِ الْأُخْرَوِيَّةِ، وَقَالَ التُّورْبَشْتِيُّ: وَالْمَعْنَى أَنَّ السَّحُور هُوَ الْفَارِق بَيْنَ صِيَامنَا وَصِيَام أَهْل الْكِتَاب، لِأَنَّ الله تَعَالَى أَبَاحَهُ لَنَا إِلَى الصُّبْح بَعْد مَا كَانَ حَرَامًا عَلَيْنَا أَيْضًا فِي بَدْء الْإِسْلَام، وَحَرَّمَهُ عَلَيْهِمْ بَعْد أَنْ يَنَامُوا أَوْ مُطْلَقًا، وَمُخَالَفَتنَا إِيَّاهُمْ تَقَع مَوْقِع الشُّكْر لِتِلْكَ النِّعْمَة ،وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: مَعْنَى هَذَا الْكَلَام الْحَثّ عَلَى السَّحُور، وفِيهِ إِعْلَام بِأَنَّ هَذَا الدِّين يُسْر لاَ عُسْر فِيهِ، وَكَانَ أَهْل الْكِتَاب إِذَا نَامُوا بَعْد الْإِفْطَار لَمْ يَحِلّ لَهُمْ مُعَاوَدَة الْأَكْل وَالشُّرْب إِلَى وَقْت الْفَجْر.انتهى [فتح الباري شرح صحيح البخاري - بركة السحور من غير إيجاب].

٢٧- نية الحصول عَلَى الخيرية: قال ﷺ: «ثلاث من أخلاق النبوة تعجيل الإفطار وتأخير السحور ووضع اليمين على الشمال في الصلاة» رواه الطبراني وصححه الألباني في صحيح الجامع..

والحكمة منْ تأخير السحور أَنه أرفق بالصائم وأقوى عَلَى العبادة وأَنْ لاَ يزاد فِي النهار منْ اللَّيْل، وتعجيل الفطر وتأخير السحور منْ خصائص هَذِهِ الأُمَّة. [فيض القدير-المناوي].

تَنْبِيهٌ: مِنْ الْبِدَع الْمُنْكَرَة مَا أُحْدِثَ فِي هَذَا الزَّمَان منْ إِيقَاع الْأَذَان الثَّانِي قَبْل الْفَجْر بِنَحْوِ ثُلُث سَاعَة فِي رَمَضَان - وفِي أيامنا هَذِهِ مَا يسمى بمدفع الإمساك-، وَإِطْفَاء المَصَابِيح الَّتِي جُعِلَتْ عَلَامَةً لِتَحْرِيمِ الْأَكْل وَالشُّرْب عَلَى منْ يُرِيد الصِّيَام زَعْمًا مِمَّنْ أَحْدَثَهُ أَنَّهُ لِلِاحْتِيَاطِ فِي الْعِبَادَة ولاَ يَعْلَم بِذَلِكَ إِلَّا آحَاد النَّاس، وقَدْ جَرَّهُمْ ذَلِكَ إِلَى أَنْ صَارُوا لاَ يُؤَذِّنُونَ إِلَّا بَعْد الْغُرُوب بِدَرَجَةٍ لِتَمْكِينِ الْوَقْت زَعَمُوا فَأَخَّرُوا الْفِطْر وَعَجَّلُوا السُّحُور وَخَالَفُوا السُّنَّة، فَلِذَلِكَ قُلْ عَنْهُمْ الْخَيْر وكثر فِيهِمْ الشَّرُّ.انتهى. [فتح الباري شرح صحيح البخاري-تعجيل الإفطار].

(إذن يجب على المسلم إذا تبين له الفجر أن يمسك عن الأكل والشراب والنكاح، وإذا كان في يدك كأسٌ من ماء أو شراب فاشربها

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

هنيئًا مريئًا، لأنها رخصة عظيمة من أرحم الراحمين على عباده الصائمين، ولو سمعت النداء لقوله ﷺ: «إذا سمع أحدكم النداءَ والإناءُ في يده فلا يضعْه حتى يقضي حاجته منه» صحيح الجامع(٦٠٧).

والمقصود بالنداء أذان الفجر الثاني للفجر الصادق بدليل الزيادة التي رواها أحمد (٥١٠/٢) وابن جرير الطبري (١٠٢/٢) وغيرهما عقب الحديث: «وكان المؤذن يؤذن إذا بزغ الفجر» ويشهد لهذا المعنى ما رواه أبو أمامة رضي الله عنه قال: «أقيمت الصلاة والإناء في يد عمر، قال: أَشْرِبُها يا رسول الله؟ قال: نعم. فشربها». فثبت أن الإمساك عن الطعام قبل طلوع الفجر الصادق بدعوى الاحتياط بدعة محدثة).

[مقال للشيخ عبد العزيز بن مبارك الحنوط].

٢٨- نية اغتنام صلاة الله والملائكة: عَنْ ابن عمر مرفوعًا «إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى المتَسَحِّرِينَ» صحيح الجامع(١٨٤٤).

قال المناوي في فيض االقدير: (وصلاة الله عليهم: رحمتهم، وصلاة الملائكة: استغفارهم لَهُمْ، وهَذَا ترغيب عظيم فِيهِ، كيف وهو زيادة في القوة، وزيادة في إباحة الأكل، وزيادة في الرخص المباحة الَّتِي يحب الله أَنْ تؤتى ،وزيادة في الحياة، وزيادة في الرفق،

وزيادة في اكتساب الطاعة فكأَنَّه جعل السحور وقتا لزيادة النعمة ودفعا للنقمة فتدبر). انتهى.

٢٩- نية إصابة الوقت المبَارَك: فوقت السحور وقت مبارك منْ جهات متعددة،فهُوَ وقت النزول الإلهي، وهو وقت إجابة الدعوات، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أَنْ رسول الله ﷺ قال: «يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ فَيَقُولُ: منْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ ومِنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، ومِنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ» متفق عَلَيْهِ، وهو أيضًا منْ أَفضل أوقات الاستغفار: وقَدْ أثنى الله تعالى عَلَى المستغفرين فِي هَذَا الوقت ﴿ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ﴾ [آل عمران:١٧].

٣٠- نية ضمان إدراك صلاة الفجر في وقتها: لأَنْ النائم قَدْ تفوته صلاة الفجر أمَّا الذي يؤخر السحور فهُوَ أقرب النَّاس حفاظًا عَلَى هَذِهِ الصلاة العظيمة الَّتِي قال الله تَعَالَى عَنْهَا: ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ [الإسراء: ٧٨].

قال المفسرون: (وَقُرْآنَ الْفَجْرِ) أي: صلاة الفجر، وسميت قرآنا، لمشروعية إطالة القُرْآن فِيهَا أطول منْ غيرها، ولفضل القراءة فِيهَا حيث شهدها الله، وملائكة اللَّيْل وملائكة النهار،

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

والـتي قـال عنها ﷺ: «... ومِنْ صَـلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَـةٍ فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ» مُسْلِم(٦٥٦)، كَمَا أَنْ تأخير السـحور أضمن لإجابة المؤذن بصـلاة الفجـر ومتابعته، ولاَ يخفي مَـا فِي ذَلِكَ مـنْ الأَجْر والثواب. والخلاصة أن تأخير تناول السـحور يصبح عبادةً إِذَا نوى بِهَا التقوي عَلَى طاعة الله والمتابعة لرسول الله ﷺ.

قـال الحافـظ ابن حجـر: (أَنَّ الْبَرَكَةَ فِي السُّـحُورِ تَحْصُـلُ بِجِهَاتٍ مُتَعَـدِّدَةٍ، وَهِيَ اِتِّبَاعُ السُّـنَّةِ، وَمُخَالَفَةُ أَهْـلِ الْكِتَاب، وَالتَّقَوِّي بِهِ عَلَى الْعِبَادَة، وَالزِّيَادَةُ فِي النَّشَاطِ، وَمُدَافَعَةُ سُوءِ الْخُلُقِ الَّذِي يُثِيرُهُ الْجُوعُ، وَالتَّسَـبُّبُ بِالصَّدَقَةِ عَلَى مَنْ يَسْـأَلُ إِذْ ذَاكَ أَوْ يَجْتَمِعُ مَعَهُ عَلَى الْأَكْلِ، وَالتَّسَبُّبُ لِلذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ وَقْتَ مَظِنَّةِ الْإِجَابَةِ، وَتَدَارُكُ نِيَّةِ الصَّوْمِ لِمَنْ أَغْفَلَهَا قَبْل أَنْ يَنَامَ)انتهى. [فتح الباري شرح صحيح البخاري(٤/١٥٠)].

ثالثًا: نيَّات الاعتكاف:

الاعتـكاف هـو الاختبـار الحقيـقي للإخـلاص، ولم يُـرَ لطلب الْإِخْـلَاص مثل الوحدة، وفي الاعتكاف تُقْطَمُ النَّفْس عَنْ شـهواتها، ويخلـو العبد بالله عزّ وجلّ، وتحقق عبودية التبتّل، ويحصل المقصود الأعظم منه بعكوف الْقَلْب عَلَى الله تعالى.

لكـن مـا هى النيـات الـتي مـن الممكـن اسـتحضارها في الاعتكاف؟

٣١- نية تنفيذ سنة النَّبِي محمد ﷺ: وأكرم بِهَا منْ نية، ففي تنفيذ سنة النَّبِي ﷺ الفوز الْعَظِيم ،فعن أبي هريرة رضي الله عنه «أَنْ النَّبِي ﷺ كَانَ يعتكـف العشر الأواخر منْ رَمَضَان حَتَّى قبضه الله»، وعَنْ أُبَيّ ابْنِ كَعْبٍ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ منْ رَمَضَان فَسَافَرَ عَامًا فَلَمَّـا كَانَ منْ الْعَامِ الْمُقْبِلِ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ يَوْمًا» [صحيح،سنن ابـن ماجـة]، وقال الزهري: «عجبًا منْ النَّـاس كيف تركوا الاعتكاف؟ ورسـول الله كَانَ يَفْعَـل الـشيء ويتركـه، ومـا ترك الاعتـكاف حَتَّى قبض». [المبسوط ٣/١١٤، وعمدة القاري ١٢/١٤٠٢].

٣٢- نيـة اغتنام ليلة القـدر: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ [القدر١: ٣].

أقرب النَّاس إِلَى هَذِهِ الليلة هم المعتكفون فنهارهم صِيَام وليلُهُمْ قيام وحالُهُمْ خشـوع، وذكرهم دموع، وقلوبهم خضوع، مستغفرون بالأسحار ينتظرون رضا الرحمن.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٣٣- نية المحاولة للتخلص منْ سموم الْقَلْب الخمس: فضول (النوم - الأكل - الاختلاط - النظر- الكلام)، ولَوْ تحقق حصّلت لذَلِكَ لصلح قلبك ولَوْ صلح قلبك لصلح كُلُّك قال ﷺ «أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلَا وَهِيَ الْقَلْب» متفق عَلَيْهِ.

٣٤- نية حب المكث في المسجد: خذ هَذِهِ النِّيَّة واستحضرها حَتَّى تنال الخير الوفير فبعد أَنْ جلست عشر أيام فِي بيت منْ بيوت الله لِمَاذَا لاَ تسأل الله تعالى أَنْ يرزقك حب المكث بالمسجد؟ قال رسول الله ﷺ: «سَبْعَة يُظِلّهُمْ الله فِي ظِلّه يَوْم لاَ ظِلّ إِلَّا ظِلّه... وَرَجُل قَلْبه مُعَلَّق فِي الْمَسَاجد» متفق عَلَيْهِ .

قال النووى فِي شرح مُسْلِم: قَلْبه مُعَلَّق فِي المساجد مَعْنَاهُ: شَدِيد الْحُبّ لَهَا وَالملازَمَة لِلْجَمَاعَةِ فِيهَا، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ: دَوَام الْقُعُود فِي الْمَسْجِد. انتهى.

٣٥- نية تعلّم كثير منْ الأخلاق الحسنة: فِي الاعتكاف منْ الممكن أَنْ تتعلم الكثير منْ الأخلاق الحسنة الَّتِي منْ الصعب تعلمها خارجه، ومِنْ هَذِهِ الأخلاق: خلق الزهد فِي الدُّنْيَا، والرضا

عن الله، والصبر، والمجاهدة، تتعلم هَذِهِ الأخلاق وغيرها منْ خلال مكثك فِي المسجد.

٣٦- نية الاستغلال الأمثل للوقت مَعَ التعود عَلَى النظام: فأَنْت فِي الاعتكاف تسير وفق نظام معين موضوع فِي المسجد خاص بـ (النوم - الأكل-الحديث -...) يجب الالتزام بِهِ مِمَّا يساعدك عَلَى اكتساب النظام والمحافظة عَلَى وقتك لأبعد الحدود.

٣٧- نية الوصول للبرآتين: منْ خلال وجودك فِي المسجد لمدة عشرة أيام لن تجد فرصة أَفضل منْ ذَلِكَ فِي بداية الوصول إِلَى البرآتين الَّتين أخبر عَنْهَا المصطفى ﷺ بقوله: «منْ صلى لله أربعين يوما فِي جماعة يدرك التكبيرة الأُوَلى كتب لَهُ برآتين: براءة منْ النار و براءة منْ النفاق»رواه الترمذي (حسن)، صحيح الجامع (٦٣٦٥).

فخذ العزم الأكيد والنِّيَّة عَلَى أَنْ يَكُون الاعتكاف بداية طريق للحصول عَلَى البرآتين.

٣٨- نية حفظ الصِّيَام مِمَّا يفسده: و لما لاَ؟ فالمعتكف بوجوده فِي أطهر بقاع الأرض: المساجد، يأخذ هذه النِّيَّة بأن يعمل جاهدًا عَلَى الحفاظ عَلَى صيامه مِمَّا يفسده.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٣٩- نية رفع درجة صلاتك وقبولها: هَذِهِ تكاد تَكُون غائبة عَنْ السواد الأعظم منْ الَّذِينَ يمن الله عليهم بالاعتكاف، رغم أَنْ المعتكف منْ الممكن أَنْ يستحضر هَذِهِ النِّيَّة، فقد قال ﷺ: «وَصَلَاة عَلَى إِثْر صَلَاة كِتَاب فِي عِلِّيِّينَ» صحيح الجامع (٣٨٣٧).

(وَصَلَاة عَلَى إِثْر صَلَاة: أَيْ عَقِيبهَا، لاَ لَغْو بَيْنهمَا: أَيْ بِكَلَامِ الدُّنْيَا، كِتَاب: أَيْ عَمَل مَكْتُوب، فِي عِلِّيِّينَ: فِيهِ إِشَارَة إِلَى رَفْع دَرَجَتهَا وَقَبُولهَا، قَالَ عَلِيّ الْقَارِي: وَهُوَ عَلَم لِدِيوَانِ الْخَيْر الَّذِي دُوّن فِيهِ أَعْمَال الْأَبْرَار، قَالَ تَعَالَى: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾ [المطففين: ١٨ - ٢١]، أَيْ مُدَاوَمَة الصَّلَاة منْ غَيْر تَخَلُّل مَا يُنَافِيهَا لاَ شَيْء منْ الْأَعْمَال أَعْلَى مِنْهَا فَكُنِّيَ عَنْ ذَلِكَ بِعِلِّيِّينَ). اِنْتَهَى [عون المعبود شرح سنن أبي داود-باب مَا جاء في فضل المشي إِلَى الصلاة].

٤٠- نية محو الخطايا و رفع الدرجات ونية الرباط: مَعَ بقاء المعتكف فِي المسجد طوال الاعتكاف منْ الممكن أَنْ يزيد أَجْره باستحضار هَذِهِ النِّيَّات، نَعَمْ بفضل الله منْ الممكن استحضار تِلْكَ النِّيَّات وقَدْ جمعها حديث النَّبِي ﷺ قَالَ «إِلَّا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا

يَمْحُو اللهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟، قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ» مُسْلِم (٢٥١).

وقد قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ٢٠٠].

قيل في مَعْنَاها: انْتَظِرُوا الصَّلَاةَ بَعْد الصَّلَاةِ هكذا قال ابن عباس،ويقال اصبروا على أداء الفرائض واجتناب المعاصي، وقيل في تفسير الجلالين: اصبروا على الطاعات، والمصائب، وعن المعاصي.

❁ وهناك نيات أخرى من الممكن استحضارها عند الاعتكاف

ذكرها الشيخ أَبُو حَامِدٍ الْغَزَالِيُّ: منها الْخَلْوَةُ وَدَفْعُ الشَّوَاغِلِ لِلْزُومِ السِّرِّ وَالْفِكْرِ فِي الْآخِرَةِ وَكَيْفِيَّةِ الِاسْتِعْدَادِ لَهَا،وأَنْ يَعْتَقِدَ أَنَّهُ بَيْتُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَنَّ دَاخِلَهُ زَائِرُ اللهِ تَعَالَى فَيَنْوِي ذَلِكَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «مَنْ قَعَدَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَدْ زَارَ اللهَ تَعَالَى وَحَقٌّ عَلَى الْمَزُورِ إِكْرَامُ زَائِرِهِ» [رواه الطبراني في الكبير وأحد إسناديه رجاله رجال الصحيح]، وَالتَّجَرُّدُ لِلذِّكْرِ وَاسْتِمَاعُهُ وَاسْتِمَاعُهُ، وأَنْ يَقْصِدَ إِفَادَةَ عِلْمٍ وَتَنْبِيهَ مَنْ يُسِيءُ الصَّلَاةَ وَنَهْيِ عَنْ مُنْكَرٍ وَأَمْرٍ بِمَعْرُوفٍ حَتَّى يَنْتَشِرَ بِسَبَبِهِ خَيْرَاتٌ كَثِيرَة وَيَكُون

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

شَرِيكًا فِيهَا، وأَنْ يَتْرُكَ الذُّنُوبَ حَياء منْ الله عَزَّ وَجَلَّ بِأَنْ يُحْسِنَ نِيَّتَهُ فِي نَفْسِهِ فِي قَوْلِهِ وَعَمَلِهِ حَتَّى يَسْتَحِيَ مِنْهُ منْ رَآهُ أَنْ يُقَارِفَ ذَنْبًا وَقِسْ عَلَى هَذَا سَائِرَ الْأَعْمَال، ثم قال: فَبِاجْتِمَاعِ هَذِهِ النِّيَّات تُزَكَّى الْأَعْمَال وَتَلْتَحِقُ بِأَعْمَالِ الْمُقَرَّبِينَ كَمَا أَنَّهُ بِنَقْصِهَا تَلْتَحِقُ بِأَعْمَالِ الشَّيَاطِينِ كَمَنْ يَقْصِدُ منْ الْقُعُودِ فِي الْمَسْجِدِ التَّحَدُّثَ بِالْبَاطِلِ وَالتَّفَكُّهَ بِأَعْرَاضِ النَّاس وَمُجَالَسَةَ إخْوَانِ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ وَمُلَاحَظَةَ منْ يَجْتَازُ بِهِ منْ النِّسْوَانِ وَالصِّبْيَانِ وَمُنَاظَرَةَ منْ يُنَازِعُهُ منْ الْأَقْرَانِ عَلَى سَبِيلِ المبَاهَاةِ وَالمرَاءَاةِ بِاقْتِنَاصِ قُلُوبِ الْمُسْتَمِعِينَ لِكَلَامِهِ وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهُ.انتهى [كِتَابِ الْأَرْبَعِينَ فِي أُصُولِ الدِّينِ، بتصرف].

٤١- نية المداومة عَلَى قيام اللَّيْل: كَمَا قلنا عَلَى تكبيرة الإحرام نقول هنا عَلَى قيام اللَّيْل، فالاعتكاف فرصة عظيمة لحب قيام اللَّيْل والمداومة عَلَيْهِ منْ خلال صلاة التراويح كُل ليلة إضافة إِلَى أَنْ بَعْض المساجد تصلي أيضًا صلاة التهجد.

لكن مَاذَا لَوْ قمت اللَّيْل أَوْ مَاذَا لَوْ خرجت منْ شَهْر رَمَضَان والاعتكاف محبًا لقيام اللَّيْل؟

اعلم- رحمك الله-: أَنْ قيام اللَّيْل منْ الممكن أَنْ تستحضر فِيهِ هَذِهِ النِّيَّات.

رابعًا: نيات قيام الليل:

٤٢- نية مغفرة الذنوب: قال ﷺ: «منْ قَامَ رَمَضَان إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ منْ ذَنْبِهِ» متفق عَلَيْهِ.

٤٣- نية أنه من أعظم أسباب دخول الْجَنَّة: عَنْ عبدالله بن سلام رضي الله عنه قال ﷺ «يا أيها النَّاس أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا بالليل والنَّاس نيام تدخلوا الْجَنَّة بسلام» صحيح الجامع(٧٨٦٥).

٤٤- نية رفع الدرجات فِي غرف الْجَنَّة: قال ﷺ «إن فِي الْجَنَّة غرفًا يُرى ظاهرها منْ باطنها وباطنها منْ ظاهرها أعدها الله تَعَالَى لَمْن أطعم الطعام وألان الكلام وتابع الصِّيَام وأفشى السلام وصلى بالليل والنَّاس نيام» صحيح الجامع(٢١٢٣).

٤٥- نية أَنَّه أَفضل الصلاة بَعْد الفريضة: قال ﷺ «أَفضل الصَّلَاةِ بَعْد الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ الصَّلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْل» مُسْلِم(١١٦٣).

٤٦- نية أَنَّه سبيل محبة الله للعبد: كَمَا فِي الحديث القدسي «وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَى بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ...» البخاري(٦١٣٧).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٤٧- نية تكفير السيئات: قال ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ وَهُوَ قُرْبَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ وَمَكْفَرَةٌ لِلسَّيِّئَاتِ وَمَنْهَاةٌ لِلإِثْمِ» صحيح الجامع (٤٠٧٩).

٤٨- نية أَنْ المحافظ عَلَيْهِ مشهود لَهُ بالإيمان الكامل: ﴿ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٥﴾ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة: ١٥ - ١٧].

٤٩- نية الوصول إلى الشرف الحقيقي: جاء جبريل إِلَى النَّبِي ﷺ فقال: «يا محمد شرف المؤمن قيام اللَّيْل وعزه استغناؤه عَنْ النَّاس» صحيح الجامع (٧٣).

٥٠- نية الوصول إلى الغنيمة العظيمة: قال ﷺ: «مَنْ قَامَ بِعَشْرِ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَامَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُقَنْطِرِينَ» صحيح الجامع (٦٤٣٩).

٥١- نية أن صاحبه مغبوط عَلَيْهِ لثوابه الْعَظِيم: قَالَ ﷺ: «لاَ حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ القُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ

وَآنَاءَ النَّهَارِ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ» مُسْلِم (٨١٥).

٥٢- نية أن تكون من المحسنيين: ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ [الذاريات: ١٧].

٥٣- نية التأسي بالرسول والصحابة والتابعين: فرسول الله قام حتى تورمت قدماه ﷺ وكذلك ضرب الصحابة والتابعين أروع الأمثلة في قيامهم بالليل حتى النِّساء وفي ذلك تحقيق لمعنى العبودية لله عز وجل وشكر النعم: كَمَا قال المصطفى ﷺ: «أَفَلاَ أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا» رواه البخاري(١٠٧٨).

تلك أكثر من خمسين نية من الممكن استحضارها عند صيام هذا الشَّهْر، وهناك نِّيَّات أخرى كَثِيرَة مِنْهُا:

۞ نية التعود عَلَى الجماعية: فِي هَذَا الشَّهْر الْكَرِيم تجمع أمهات الطاعات الَّتِي مِنْ الصعب تكرارها إِلَّا فِيهِ مثل: (الصلاة - الصِّيَام - زكاة الفطر - تلاوة القُرْآن - الذكر - الدعاء - الصَّدَقَة - إطعام الطعام)، ومِنْ خلال تدريب ٣٠ يَوْم متواصل عَلَى تِلْكَ العبادات الجماعية ستصل بإذن الله بهذه النِّيَّة أَنْ تَكُون بَعْد ذَلِكَ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

مـنْ المحافظـين عليهـا دائما، فقد قالـوا منْ ذاق عـرف ومِنْ عرف أغترف- نسأل الله تَعَالَى أَنْ يرزقنا لذة العبادة-

۞ نيـة الفرص العظيمة لمضاعفة الحسـنات مـنْ خلال أعمال الخير المختلفة مثل:

۞ نيـة التعـود عَلَى الإنفـاق والبذل: فقـد كَانَ النَّـبِي ﷺ أجود مَـا يَكُون فِي رَمَضَـان، نية الحصول عَلَى أَجْر إفطـار الصائمين، نية الإحساس بالآخرين.

۞ نية تحسـين العلاقة مَعَ القُرْآن: «فهمًا وتدبرًا وعملًا وتلاوتًا وحفظًا وتعليمًا» فهَذَا شَهْر القُرْآن.

۞ نيـة الوصـول لَهُمْة عاليـة وشـحذها بأعمال الخـير المختلفة والكف عَنْ الشكوى وبدء العمل.

۞ نية إثبات الذات: «أكون أَوْ لاَ أكون» فِي كُل شيء.

۞ نية التعرض لنفحات الله لأَنْ لله فِي أيام دهره نفحات، وهَذَا الشَهْر منْ هَذِهِ النفحات[1].

(١) (كتاب أسرار المحبين فِي رَمَضَان) للشيخ/محمد حسين يعقوب، بتصرف.

بَعْـد أَنْ ذكرت لك هَذَا العدد منْ النِّيَّات فِي الصِّيَام سـأترك لك مجالًا للتفكير منْ أجل اسـتحضار نِّيَّات أخرى فِي الصِّيَام، ويَكُون ذَلِـكَ اجتهـادًا منك، بـشرط أَنْ تَكُون النِّيَّـات موافقة لكتاب الله وسـنة رسـوله - أي: عليها دليل منْ الْكِتَاب أَوْ السـنة-، وما ذكرتُه منْ نِّيَّات فِي الصِّيَام هُوَ غيض منْ فيض.

۞ ۞ ۞

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الفصل الثالث

كيف نربح رمضان؟

إِلَيْكَ هَذِهِ النصائح الهامة التي بإذن الله تكون سبيلًا للفوز
ذَا الشَّهْر الْكَرِيم، وأسأل الله أَنْ ينفع بِهَا:

١- وَتُوبُوا إِلَى الله جَمِيعًا: أيها الناس تُوبُوا اتباعًا لأمر ربكم
لهدى نبيكم، تُوبُوا لأنكم في أشد الحاجة إلى الله تعالى، تُوبُوا
كفر سيئاتكم، وتدخلوا جنة ربكم، تُوبُوا فالتوبة سبب
فلاح، وسبيل للمتاع الحسن، تُوبُوا يفرحْ بكم ربُّكم ويحبكم،
بُوا لكيد الشيطان، تُوبُوا حتى لا تكونوا من الظالمين، - لكن
ا نريده هو توبة الصادقين لا توبة الغشاشين، توبة نصوح من كل
ذنوب والمعاصي من التقصير في جنب الله تعالى، توبة بشروطها
صحيحة حيث الندم والعزم والترك ورد المظالم إلى أهلها -، تُوبُوا
ستجدون ربًا غفورًا رحيمًا، وإياكم والقنوط من رحمة الله قال
عالى: ﴿ قُلْ يَعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ
هَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [الزمر:٥٣].

٢- قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لله رَبِّ الْعَالَمِينَ: اخلص
النيه لله في كل أعمالك في هذا الشَّهْر وغيره، اقرأ هَذَا الْكِتَاب كثيرًا،
وغيره منْ الكتب الَّتِي بِهَا توضيح لفضائل الصِّيَام؛ والاهتمام بأمر
النِّيَّة، والإخلاص، ومنْ الممكن عمل كراسة تسمى كراسة النِّيَّات،
أَوْ نوتة صغيرة يتم قراءتها كُل فترة «يتم تجميع نِّيَّات الصِّيَام فِيهَا،
حَتَّى تَكُون معينًا لك عَلَى تذكر أهمية النِّيَّات فِي الْأَعْمَال، واكتب
ورقة خاصة لأعمالك اليومية الثابتة»، مثل: «الطعام والشراب -
العمل - الذهاب للمدرسة أَوْ الكلية -...»، بِهَا النِّيَّات الخاصة بكل
عمل يومي تقوم بِهِ فِي هَذَا الشَّهْر، وانظر إليها كُل يَوْم، أما المرأة أَوْ
الزوجة تلصق ورقة النِّيَّات فِي المطبخ، وَهِيَ النِّيَّات الخاصة بتحضير
الطعام، وكذلك سائر الْأَعْمَال منْ تنظيف البيت وتزين للزوج...

٣- فَلَوْ صَدَقُوا الله لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ: نعم، لو صدقت الله لكان خيرًا
لك، إن أردت إن تصدق الله فاستعد قبل دخول الشهر بالتدريب
على الصيام، فقد كان ﷺ يصوم شعبان إلا قليلًا، صفِّ حسابتك مع
الآخرين، هيئْ جوًّا من السكينة الداخلية، انوِ الاعتكاف، والعمرة،
أعدَّ جدولًا منظمًا لسير العمل في رمضان «من سيصوم من الأولاد

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

متى ستذهب لتشترى لهم الملابس قبل بداية الشهر حتى لا يضيع
لميك فضل العشر الأواخر من الشَّهْر- أي المساجد ستصلي فيها-
كم ستحفظ من القرآن في هذا الشَّهْر- ما هى العادات السيئة
تى ستتخلص منها؟- ماهى دعواتك التي ستركز عليها؟ - أين
تعتكف هذا العام؟...»، المهم لا تترك الأمر بدون ترتيب ولا نظام
اصدق مع الله يصدقك.

٤- وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ: مهم جدًّا أَنْ يَكُون لك
دَّقَاء، يكونون عونًا لك عَلَى الطاعة فِي هَذَا الشَّهْر الْكَرِيم،
كونون منْ أصحاب الهُمَم العالية، فقد قال الله تَعَالَى:
﴿ ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ [الزخرف:٦٧]،
ال ﷺ فِي الحديث: «الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ منْ
لِلُ» صحيح الجامع (٣٥٤٥)، والمؤمن قوي بإخوانه، فمن خلال هَؤُلَاءِ
صَدَّقَاء، والمنافسة الشريفة بينكم، سيكون ذَلِكَ خيرَ معينٍ
وز بهذا الشَّهْر الكريم،وانظر ماذا طلب نبي الله الكليم موسي من
ـه عندما أُمر بالذهاب لفرعون قال: ﴿ وَٱجْعَل لِّى وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِى هَٰرُونَ
ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى وَأَشْرِكْهُ فِىٓ أَمْرِى كَىْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴾ [طه:٢٩:٣٤]، فإياك ثم

إياك من السقوط في فخ أصدقاء السوء أصحاب الدخان، والمقاهي، والسهر في الخيم الذين يفسدون ولا يصلحون.

٥- هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ: هؤلاء هم أعدؤك في رَمَضَان فانتبه لهم وكن على حذر شديدٍ منهم «المسلسلات- الأفلام- الأغاني- الفوازير-...» الذين يُزَيِّنون المعاصي ويحبون أن تشيع الفاحشة في الذين ءامنوا، كل هؤلاء هم أهل الباطل الذين استعدوا وأعدوا العدة بكل ما يملكون من طاقة من أجل ضياع الشَّهْر عليك، فاحذرهم وَأَعِدّ لَهُمْ مَا اسْتَطَعْت.

٦- وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ: تذكر دائمًا، وكن عَلَى يقين، أَنْ الموت يأتي بغتة، والعمر يمر سريعًا، فكن عَلَى حذر، واعلَم أَنَّه لاَ سبيل لإدراك مَا فات من عمرك منْ ذنوب ومعاصٍ إِلَّا بإصلاح نيتك، واستغلال هَذَا الشَّهْر الْكَرِيم فقد يذهب الشَّهْر ولاَ يأتي عليك شَهْر جَدِيد، فكم من واحد كان معنا في رَمَضَان الماضي وهو الآن تحت التراب، فعلق الْقَلْب بالآخرة وتذكر الموت في كل لحظة.

٧- ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ: الدعاء سلاح فعال، اجعل لك دعاء ثابتًا كُل يَوْم أَنْ يرزقك الله الجنة، ويعتق رقبتك من النار، ادعُ الله

بسم الله الرحمن الرحيم

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لهداية والتوفيق، وحسن الخاتمة، وصلاح الحال، والرزق الحلال، لزوجة الصالحة، والذرية الطيبة...، سَلْ ربك ما تريد من أمر الدنيا لآخرة،التزم بآداب الدعاء، التمس أوقات الإجابة، أظهر فقرك لك بين يدى مولاك، لا تبخل على نفسك بالدعاء.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [غافر:٦٠].

وقال عمر رضي الله عنه: والله إني لا أحمل هم الإجابة ولكن أحمل هم دعاء.

تسألن بني آدم حاجة وسل الذي أبوابه لا تحجبُ
لله يغضب إن تركتَ سؤاله وبنيَّ آدم حين يُسألُ يغضب

٨- كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا: جدد النيَّة كُل يَوْم؛ لأَنْ لإنسان كثيرًا مَا يألف الشيء سريعًا، وذلك حَتَّى تصل بإذْن الله لَى أَنْك لاَ تعمل عملًا صغيرًا أَوْ كبيرًا فِي هَذَا الشَّهْر إِلَّا بنية، وذلك نْ خلال وقفة حساب يومية تخلو بِهَا بنفسك منْ أجل أَنْ تحاسبها نإن قصرت فعاقبها، قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب: «حاسبوا نفسكم قَبْل أَنْ تحاسبوا وزنوا أعمالكم قَبْل أَنْ توزن عليكم»،

وأسأل نفسك كل يوم هذا السؤال الهام: هل أُعتقتْ رقبتك من النار هذا اليوم؟

٩- كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ: الدعوة إِلَى الله وَزِّعْ هَذَا الْكِتَابِ وغيره منْ الكتيبات الأخرى الَّتِي تتحدث عَنْ فضل الاحتساب، وأَجْر استحضار النِّيَّة فِي الصِّيَام، فقد قال الصادق ﷺ: «منْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ منْ الأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ منْ تَبِعَهُ لاَ يَنْقُصُ ذَلِكَ منْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا ومِنْ دَعَا إِلَى ضَلاَلَةٍ كَانَ عَلَيْهِ منْ الإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ منْ تَبِعَهُ لاَ يَنْقُصُ ذَلِكَ منْ آثَامِهِمْ شَيْئًا» مُسْلِم(١٦)، -فكن مِمَّنْ يدعون إِلَى الهدى-.

١٠- حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ: لا خير في أمة ضيعت الصلاة، فهى قرة عين النبي في حياته ووصيته قبل موته، حافظوا على الصلاة في جماعة تفوزوا، بكروا إليها تسعدوا، اخشعوا فيها تفلحوا، داوموا عليها لا تُخذلوا، عظموا هذه الشعيرة، وَأْمُرُوا أَهْلَكُم بها وَاصْطَبِرُوا عَلَيْهَا.

١١- لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ: قال ابن عمر رضي الله عنهما: خطرت هذه الآية ببالي ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

﴿فَقُوا مِن شَيْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٩٢]، ففكرت فيما أعطاني لله عَزَّ وَجَلَّ فما وجدت شيئا أحب إلي من جاريتي رميثة فقلت هي حرة لوجه الله [التبصرة - لابن الجوزى].

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَأَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ، حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ جِبْرِيلُ عليه السلام يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ فَلَرَسُولُ اللهِ ﷺ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ» متفق عليه، فأنت لن تستطع أن تصل أن تقترب من مولاك إلا إذا أن أنفقت مما تحب، فالثواب الجزيل الذى يوصلك إلى رضا الله، وإلى جنته التى أعدها لعباده الصالحين، لن تصل له إلا إذا بذلت مما تحب وتؤثر من الأموال وغيرها فى سبيل الله، وما تنفق من شيء ولو قليلًا فإن الله به عليم، وسيجازيك عليه بأكثر مما أنفقت وبذلت.

فإذا كنت تحب المال فانفق منه، وإذا كنت تحب الوقت وهو أغلى ما تملك فأنفق منه لله، وقال الحسن البصرى: إنكم لن تنالوا ما تحبون إلا بترك ما تشتهون، ولا تدركون ما تؤملون إلا بالصبر على ما تكرهون.

١٢- قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا: حبيبي في الله إياك أن تُضيع نفسك ومن تعول هذا الشَّهْر، فالنار قعرها بعيد، وحرها شديد، فاجعل بينك وبينها وقاية، وكذلك من تعول، لا تذهب إلى المقهى وتتركهم جالسين أمام النار (التلفاز) لمشاهدة الحرام، لا تتركهم يضيعون الصلاة، ولا تتركهُنَّ يخرجن إلي الشارع لفتنة الشباب بالملابس الضيقة فستُسأل عنهم، قال ﷺ: «كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت» صحيح الجامع (٤٤٨١)، وفي رواية في المستدرك: «كفى بالمرء إثما أن يضيع من يعول» صحيح على شرط الشيخين.

وقد صدق القائل:

ألا باكٍ على أيّامٍ تَقضَّت ... بلا عملٍ ولا قولٍ مُصيبِ

ألا باكٍ على أمدٍ بعيد ... يُؤدِّيه إلى أجل قريبِ

وشهرُ الصوم شاهِدُه علينا ... بأعمالِ القبائح والذنوبِ

اللهم ربِّ لا تجعلهُ صوما ... يُصيِّرُنا إلى نار اللهيبِ

١٣ - شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ: ليكن بالفعل هذا شهر القرآن نعيد فيه حسابتنا مع القرآن، ولا نرض بقراءة أقل من جزء يوميًا، وأنصحك نصيحة لا تقرأ جزءًا إلا وبجانبك معاني

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الكلمات وتفسير هذه الآيات التي تقرؤها فهذا سوف يعينك على الخشوع في القرآة، قال تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴾ [محمد:٢٤]، إياك أن تكون من الهاجرين للقرآن حتى في رمضان، قال تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُوا۟ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ﴾ [الفرقان:٣٠]، فهو حبل الله المتين، وهو السراج المنير، له حلاوة، وعليه طلاوة وهو مثمر أعلاه، مغدق أسفله، وإنه ليعلو وما يعلى عليه، وأنه ليحطم ما تحته.

١٤- وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ: ليكن رمضان شهر صلة الأرحام والمودة والقربة والألفة بين الناس، والحذر الحذر من تقطيع الأرحام وسوء الجوار فقد قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة، قال: نعم أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى،قال: فذلك لك، ثم قال رسول الله ﷺ: اقرءوا إن شئتم: ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ ﴾» متفق عليه، وفي رواية فقال الله تعالى: «من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته » البخاري (٥٦٤٢).

١٥- وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ: عظِّمْ شعائر الله من صيام بعدم الرفث والفسوق والجدال، عظِّمْ الصلاة بتأديتها في جماعة والتبكير لها والخشوع فيها، عظِّمْ الصدقة ولو أن تُخرج كل يوم جنيهًا واحدًا، عظِّمْ القرآن بتدبره وتلاوته وأقل القليل قرأة جزء في اليوم، عظِّمْ الدعاء بأن تجعل لك وقتًا ثابتًا تتذلل لربك فيه وتطلب منه ما تريد، عظِّمْ بر الوالدين والدعوة إلى الله .... وبإذن الله لو عظمت شعائر الله فهذا دليل على تقوى القلوب، وحسن صلتها بالله - سبحانه - وخشيتها منه، وحرصها على رضاه عَزَّ وَجَلَّ.

١٦- وَقُلِ اعْمَلُوا: العمل بما قرأت وسمعت منْ أهم هَذِهِ النصائح عَلَى الإطلاق، فلا فائدة منْ كثرة الاطلاع بدون عمل فالعلْمُ بدون عملٍ وبال عَلَى صاحبه، وحجة عَلَيْهِ يَوْم الحساب، وما أُصيبت الأُمَّة بما هى فِيهِ منْ الهوان والذل والتأخر إلَّا بسبب عدم العمل بما تعلَمْ، قال سفيان الثوري: «العلْمُ يهتف بالعمل، فإن أجابه وإلا ارتحل»، وقال جماعة منْ السلف، مِنْهُم الشعبي ووكيع: «كنا نستعين عَلَى حفظ الحديث بالعمل بِهِ»، وقَدْ ذكر ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ: «أَنْ منْ أسباب حرمان العلْم عدم العمل بِهِ».

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

(واعلَمْ أَنْ العمل يحول الكلام لواقع عملي، وأهم منْ ذَلِكَ أَنْ لعمـل بالعلَم سـبب لتوفيق الله تَعَالَى إِلَى العلْـمِ والزيادة مِنْهُ، وكَمَا الَ تَعَالَى ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة:٢٨٢])[1].

قال الشـيخ عبد الرحمن الدوسري رَحِمَهُ اللَّهُ: «فإن العمل هُوَ الَّذِي جعل العلَمْ راسـخًا مستقرًّا فِي النَّفْس»، وقـال الخطيب البغدادي: العلَـمُ والد والعمـلُ مولـود، والعلَمُ إمـام والعملُ تابـع، والعلَمُ مَعَ لعمـل كالروايـةِ مَعَ الدرايـةِ، ولاَ تأْنَـسْ بِالعلَمِ مَا كنـت مقصرًا فِي لعمل ولكن اجمع بينهما وإن قل نصيبك مِنْهُما». [اقتضاء العلَم العمل لخطيب البغـدادي] - اللَّهُـمَّ ارزقنا العلَم والعمل-، فهـذه كَانَتْ بَعْضُ لنصائـح العملية الَّتِي أسـأل الله أَنْ تَكُون عونًـا لَكُمْ عَلَى الفوز هذا الشَهْر الكريم.

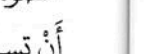

(١) موسوعة الدفاع عن رسول الله ﷺ، لعلي بن نايف الشحود، بتصرف.

الفصل الرابع
يوم مسلم في رمضان

نبـدأ التطبيق العملي للنية في يوم المسـلم في رمضان البداية منْ أَوَّل صلاة الفجر:

١- النِّيَّة عند الاستيقاظ لصلاة الفجر نية: كُل نفس يخرج منك فِي هَـذَا اليوم لله ومِـنْ أجل طاعته، ولا تنس دعاء الاسـتيقاظ من النـوم: «الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشـور» و«الحمد لله الذي عافاني في جسدي، ورد علي روحي، وأذن لي بذكره»[1].

٢- النِّيَّـة عنـد دخول الخـلاء والخروج مِنْهُ نية: شـكر نعمة الله فغـيرك لاَ يسـتطيع أَنْ يقضي حاجته بمفـرده، وغيرك يقضي حاجته بالخراطيـم، فقل الحمـد لله، فهُوَ القائـل: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾ [إبراهيم:٣٤]، ومِنْ الممكن أَنْ تسـتحضر أيضًـا نية: أَجْر وثواب ترديـد دعاء الدخول والخروج

(١) ملحوظة: يوجد كتاب صغير الحجم عظيم النفع في الأذكار من الْكِتَاب والسنة «حصن المسلم» لاَ تتركـه مـن جيبـك هُوَ والمصحـف، فهما سـلاحان معك لاَ تسـتغني عنهما أبـدًا «الْكِتَاب والسنة».

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

نْ الخلاء متابعة للرسول واقتداءًا بِهِ، ونفس الْأَمْر فِي جميع الأذكار لواردة عَنْ النَّبِي محمد ﷺ .

الآن أَنْتَ تتوضأ، هل ستتوضأ ككل يَوْم، ويضيع عليك الأَجْر والثواب؟

٣- النِّيَّة عند الوضوء: بإِذْن الله لن يحدث ذَلِكَ مرة أخرى، لنِّيَّات فِي الوضوء كَثِيرَة مِنْهَا نية: إن الله يحب التوابين ويحب لمتطهرين، نية: إن كُل عضو تغسله تنزل مِنْهُ الخطايا الَّتِي فعلتها بِهِ، لحديث النَّبِي ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ فَإِنْ قَعَدَ قَعَدَ مَغْفُورًا لَهُ» صحيح الجامع (٤٤٨).

- بَعْد الوضوء أصبحت الآن بإِذْن الله بلا خطايا، نَعَمْ وهَذَا مَا أخبره عنه المصطفى ﷺ وليس كلامي، بَلْ أكثر مِنْ ذَلِكَ أَنْك إِذَا قلت بَعْد الوضوء: «أشهد أَنْ لاَ إله إِلَّا الله وحده لاَ شريك لَهُ، وأشهد أَنْ محمدًا عبده ورسوله، اللَّهُمَّ اجعلني مِنْ التوابين، اجعلني مِنْ المتطهرين» فُتحت لك أبواب الْجَنَّة الثمانية.صحيح الجامع (٦١٦٧)، إِذْن بالوضوء نأخذ نية: فتح أبواب الْجَنَّة والدعاء المستجاب.

يا الله!!! كم مرة كَانَ مِنْ الممكن أَنْ تُفتح لنا أبواب الْجَنَّة، ولكننا كنا نفرط فِيهَا بسبب عدم استحضار النِّيَّة، لكن هيَّا الأبواب مفتوحة الآن ادعُ كيفما شئت، ولكن لاَ تنس أخاك الَّذِي دلك عَلَى هَذَا الخير بدعوة بإخلاص بأَنْ يرزقنا الله الْجَنَّة مَعَ النَّبِي محمد ﷺ.

٤ - النِّيَّة عند صلاة الجماعة:استحضر نية: أفضلية الصلاة فِي جماعة، كَمَا أخبر النَّبِي ﷺ فِي الحديث: «صَلاَةُ الْجَمَاعَةِ أَفضل مِنْ صَلاَةِ أَحَدِكُمْ وَحْدَهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ جُزْءًا» صحيح الجامع (٣٨١٧)، ولكن لكَيْ تصلي فِي جماعة لاَ بد مِنْ المشي إِلَى المسجد، فهل تمر تِلْكَ الخطوات بدون أَجْر وثواب وبدون نية؟

بالطبع لاَ،فهيَّا استحضر نية: أَنْ كُل خطوة يخطوها أَحَدكم إِلَى الصلاة يكتب لَهُ بِهَا حسنة، ويمحى عنه بِهَا سيئة، ونية: «مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ، أَعَدَّ الله لَهُ نُزُلَهُ مِنَ الْجَنَّةِ كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ» متفق عليه.

هل تعلم ما هو النزل؟ النزل هو ما يقدم إِلى الضيف من الطعام، لكن الذى أعده هو ملك الملوك، وهيأ لك هذا الطعام من الجنة،

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ل ابن بطال: إذا أعد الله له نزله فى الجنة بالغدو والرواح، فما
ك بما يُعِدُّ له ويتفضل عليه بالصلاة فى الجماعة واحتساب
ها والإخلاص فيها لله تعالى. [شرح البخاري لابن بطال].

وخص [صلاة الفجر] بهذه النِّيَّة: نية: الحصول عَلَى النور التام
م القيامة،ففي الحديث قال ﷺ: «بَشِّرِ الْمَشَّائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى
ساجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » صحيح الجامع (٢٨٢٣). ولاَ تنس
ء الذهاب إِلَى المسجد « اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قلبي نُورًا وَفِي بصري نُورًا
سمعي نُورًا وَعَنْ يميني نُورًا وَعَنْ يساري نُورًا وفوقي نُورًا وتحتي
وأمامي نُورًا وخلفي نُورًا وَعَظِّمْ لي نُورًا »متفق عَلَيْهِ.

فبإذن الله يا منْ تحافظ عَلَى صلاة الفجر، وتمشى فِي الظلام
س، واستحضرت هَذِهِ النِّيَّة، بإذن الله لك النور التام يَوْم القيامة،
ك حينما تُوزع الأَنْوار، -اللَّهُمَّ أتمم لنا نورنا، واغفر لنا إنك عَلَى كُل
ء قدير-.

٥- النِّيَّة عند الدخول المسجد:النِّيَّات عديدة نذكر مِنْهَا:
: نية الاعتكاف فِي المسجد، ونية البعد عَنْ المعاصي ونية (تنزل
مات) و.....: (لا تنس دعاء الدخول للمسجد): «بسم الله،

والصلاة السلام على رسول الله، اللَّهُمَّ افتح لي أبواب رحمتك».

ثُمَّ حان وقت الصلاة: خص صلاة [الصبح والعشاء] بنية: دفع شبهة النفاق فهما أثقل الصلاة عَلَى المنافقين، ونية أَجْر قيام اللَّيْل لقوله ﷺ: «منْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْل ومِنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْل كُلَّهُ» مُسْلِم (٢٦٠).

- خص [صلاة العصر] بنية الحفاظ على الأهل والمال، كيف ذلك؟ قال ﷺ: «الَّذِي تَفُوتهُ صَلَاة الْعَصْر كَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ» متفق عليه.

وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ فسرها مَالِك بْن أَنَس أي: اِنْتُزِعَ مِنْهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ، وقَالَ الْخَطَّابِيُّ وَغَيْره: مَعْنَاهُ نُقِصَ هُوَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ وَسُلِبَهُ، فَبَقِيَ بِلَا أَهْل وَلَا مَال، فَلْيَحْذَرْ مِنْ تَفْوِيتهَا كَحَذَرِهِ مِنْ ذَهَاب أَهْله وَمَاله. [شرح النووي على مسلم-باب التغليظ في تفويت صلاة العصر].

٦- النِّيَّة عند أداء السنن: [ركعتي الفجر]: استحضر نية: أَنْ تِلْكَ الركعتين خير منْ كُل الدُّنْيَا وما فِيهَا؛ منْ أموال، وبنين وأعمال وكل شيء، فعَنْ عَائِشَةَ عَنْ النَّبِي ﷺ: «رَكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ منْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» متفق عَلَيْهِ.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

بَعْد أَنْ انتهيت منْ صلاة السنة، سواء سنة الظهر، أَوْ العصر، غرب، أَوْ العشاء، استحضر نية التقرب إِلَى الله ونيل محبته.

لكن مَا النتيجة إِذَا أحبك الله؟ قال الله تَعَالَى فِي الحديث سي: «... فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطُشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سألني يَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لأُعِيذَنَّهُ ...» البخاري (٦١٣٧)، فابشر إنها معية عز وجل فاللَهُمْ ارزقنا حبك وحبك منْ يحبك وحب كُل عمل ا إلى حبك.

- النِّيَّة فِي الوقت بَيْنَ الأذان والإقامة: الآن أَنْتَ تنتظر الصلاة، يضيع الوقت بَيْنَ الأذان والإقامة دُون حسنات؟ بإذْن الله لن ث ذَلِكَ، ولن تجد نفسك تريد أَنْ تتكلم عَنْ تأخر الإقامة، تكلم مَعَ أَحَد، ولاَ يحدث لك ملل أبدًا، وذلك إِذَا كَانَ لك وفي الحقيقة هِيَ ليست نية وَاحِدة، ولكن نِّيَّات، نذكر مِنْهَا :: نية نيل الحصول على دعاء الملائكة: والدليل قوله ﷺ: «وَإِذَا المسْجِدَ كَانَ فِي صَلاَةٍ مَا كَانَتْ تَحْبِسُهُ، وَتُصَلِّ -يَعْنِي عَلَيْهِ- كَةُ مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي يُصَلِّ فِيهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ، مَالم يُحْدِثْ فِيهِ» متفق عَلَيْهِ.

٨- النِّيَّة فِي الأذكار بَعْد الصلاة: الحمد لله صليت الصبح مَاذَا ستفعل؟ ستقول الآن الأذكار بَعْد الصلاة، أعلم يقينًا أَنَّك تحفظها عَنْ ظهر قلب، ولكن مَا أردت سوى أَنْ أذكرك بالنِّيَّة عند قولك لتلك الأذكار، وسأكتفي لك بفضل استحضار النِّيَّة فِي ذكر وَاحِد فقط بَعْد الصلاة، وهو قول: «سبحان الله، والحمد لله، والله أَكْبَر (ثلاثًا وثلاثين) ثُمَّ لاَ إله إِلَّا الله وحده لاَ شريك لَهُ، لَهُ الملك وله الحمد، وهو عَلَى كُل شيء قدير» أتعلَمْ مَا أَجْر ذَلِكَ الذكر الَّذِي طالما نردده بَعْد الصلاة، وكأَنَّنا كمبيوتر إِلَّا منْ رَحِمَ رَبِّي؟

- منْ قال ذَلِكَ دبر كُل صلاة: «غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»صحيح الجامع (٦٢٨٦)، هل أدركت الآن الفرق بَيْنَ ترديد الذكر بدون نية وبين قوله مستحضرًا لفضله وثوابه؟ إِذْن لك نية فِي الذكر بَعْد الصلاة، وَهِيَ نية: غفران الخطايا.

٩- النِّيَّة عند الجلوس فِي المسجد حَتَّى طلوع الشَّمْس: لكن: مَاذَا بَعْد الصلاة، فما زال الوقت مبكرًا بَعْد انقضاء الصلاة؟، أَقُول لك أبشر فما خَفي منْ حسنات كَانَ أعظم، لاَ تتعجل، اجلس لكَيْ تذكر الله منْ بَعْد صلاة الفجر إِلَى طلوع الشَّمْس، وأَنْت جالس،

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

لمس بهذه النِّيَّة: نية: نيل شرف ذكر الله لك، لقولهَ تَعَالَى: ﴿فَاذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢] وهناك نية تحقق لك الأَجْر الْعَظِيم، وَهِيَ: نية: الحصول عَلَى أَجْر الحج والعمرة.

تقول حج وعمرة!!! نَعَمْ فقد أخبر الصادق ﷺ في الحديث: نْ صَلَّى الْغَدَاةَ - الفجر - فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ الله حَتَّى تَطْلُعَ مْسُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ ة» صحيح الجامع (٦٣٤٦).

- في هذه العمرة أنت لا تخشى - كما يقولون-أنفلونزا خنزير، تخاف من إنقلاب عبارة، أو انتظار عَلَى الحدود، أو... لكن تحتاج ط إلَى جواز سفر هُوَ (النِّيَّة) تصل بِهِ إلَى مكة، وأَنْت مكانك، ملات الَّتِي تحتاج لتغيير هِيَ (نيتك)، ومدة السفر إلَى الحرم ماء المناسك والإقامة، والعودة منْ هناك حوالي (ساعة) منْ بَعْد ة الفجر إلَى بَعْد شروق الشَّمْس بحوالي ٢٠ دقيقة، والتصريحات افقات والأختام تحصل عليها (بصلاة ركعتين)، وزادك فِي هَذِهِ لة (الذكر)، ثُمَّ تأشيرة العودة هِيَ (الركعتان) وتصل إلَى منزلك رد (خروجك منْ المسجد).

وكأَنِّي أسمعكم تقولون اليوم كله فِي المسجد فأين العمل؟

أَقُول لَكُمْ حان وقت الاستعداد للعمل - فلنبدأ منْ الخروج منْ المسجد، ولاَ تنس دعاء الخروج: «بسم الله والصلاة والسلام عَلَى رسول الله، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ، اللَّهُمَّ اعصمني منْ الشيطان الرجيم» صحيح الجامع (٥١٤).

- ثُمَّ الذهاب إلَى منزلك، لاَ تنس دعاء الدخول للمنزل: « بسم الله ولجنا، وبسم الله خرجنا، وعلى الله ربنا توكلنا، ثُمَّ ليسلِّمْ عَلَى أهله» وأَجْرك محفوظ، وهوكما قال ﷺ: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ الله عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ لاَ مَبِيتَ لَكُمْ ولاَ عَشَاءَ» مُسْلِم (١٠٣).

١٠- النِّيَّة عند الذهاب إلَى العمل: الآن ستخرج منْ منزلك للعمل، تذكر أن الثمره المرجوه منْ الصِّيَام هى التقوى، فاتق الله فِي أعمالك وافعالك واحفظ لسانك وبصرك وسمعك واخرج منْ بيتك إلَى العمل مستحضرًا نِّيَّات عديدة وأفضلها: نية: تنفيذ أمر الله وسنة الأَنْبياء، وقضاء حوائج الْمُسْلِمِين، وعدم سؤال النَّاس.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وهناك الكثير منْ النِّيَّات الأخرى الَّتِي منْ الممكن أَنْ تخص صاحب مهنة سواء (طبيب - مهندس - عامل و...) ولَوْ كنت طالبًا فِي أية حلة تعليمية، لاَ تنس نية: طلب العلم ونفع الْمُسْلِمِين بَعْد ذَلِكَ، وذلك ئ لاَ يضيع منك مَا لاَ يقل عَنْ ربع اليوم بدون حسنات.

انتبه: أثناء الذهاب للعمل، ستجد الكثير منْ الابتلاءات سواء انتظار المواصلات، أَوْ عند الركوب فِيهَا، سواء منْ السائقين، الراكبين من أغان صاخبة ودخان يملأ الدُّنْيَا، وقَدْ يصل الْأَمْر سماع الألفاظ البذيئة، وغير ذَلِكَ الكثير منْ الابتلاءات، عليك ذكر طوال الوقت ولاَ تتحدث إِلَّا فِيمَا يرضي الله عز وجل، واتقن ملك، ولاَ تفسد صيامك، وحسن خلقك، وإياك واللغو والرفث لغِيبَة والنَّمِيمَة والكذب والفحش.

ويجب أن يكون لك نية فِي مواجهة هَذَا الطوفان والسيل لجارف منْ الفساد؟ فالمسلم لاَ يُضيع لحظة منْ عمره دُون أَنْ يأخذ ليها الأَجْر، فماذا ستنوي؟

أهم تِلْكَ النِّيَّات عَلَى الإطلاق هِيَ نية: الْأَمْر بالمعروف والنهي نْ الْمُنْكَر، ولاَ تنس أيضًا: نية :هداية النَّاس. ونية: أَنْ الَّذِي يخالط

النَّاس ويصبر عَلَى أذاهم أَفضل منْ الَّذِي لاَ يخالطهم، قال ﷺ: «فواللهِ لأَنْ يَهْدِىَ الله بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ منْ أَنْ يَكُون لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ» متفق عَلَيْهِ.

- ثُمَّ بَعْد ذَلِكَ سيعود كُل وَاحِد مِنَّا منْ عمله، وفي هذا الوقت سيكون وقت الأذكار فلا تنس أذكار المساء واستحضر نية :المغفرة والأجر العظيم قال تعالى: ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٣٥]، وقال ﷺ: «مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت» متفق عليه.

- بعد العودة من العمل لديك بفضل الله وقت كافي لقرأة الورد القرآني، والنيات عند قرأة القرآن كثيرة، منها: نية نيل شفاعته قال ﷺ: «اقْرَؤُوا القُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ شَفِيعًا لأَصْحَابِهِ» مسلم (٨٠٤)، نية نيل الخيرية قال ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ» البخاري(٤٧٣٩)، نية الرفعة فى الدنيا والآخرة: قال ﷺ: «إِنَّ اللهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الكِتَابِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ آخرِينَ» مسلم(٨١٧).

١١- النِّيَّة عند تناول الطعام والشراب (الإفطار): حان وقت الإفطار الذِي ستعده لك زوجتك.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ولكن أين نية الزوجة في إعداد هَذَا الطعام؟

نية: إطعام الطعام و التقوّى عَلَى العبادة، ولا تنس دعاء الأفطار: «ذهب الظمأ وابتلت العروق، وثبت الأجر إن شاء الله» صحيح الجامع(٤٦٧٨)، وبالطبع سيقول الجميع «بسم الله» قَبْل الطعام فعن عائشة قالت قال ﷺ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللهِ تَعَالَى فَإِنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ اللهِ تَعَالَى فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ» صحيح الجامع (٣٨٠)، وبعد [الفراغ منْ الطعام]: لَكُمْ أيضًا نِّيَّات عديدة مِنْهَا: نية: شكر نعمة الله، ونية :مغفرة الذنوب، تقول مغفرة الذنوب بحمد الله بَعْد الطعام؟!!!، نَعَمْ لقوله ﷺ: «منْ أَكَلَ طَعَامًا ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أطعمني هَذَا الطَّعَامَ وَرَزَقَنِيهِ منْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي ولاَ قُوَّةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ منْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ...» صحيح الجامع (٦٠٨٦). غُفر لَهُ، أدركت أَنْ النِّيَّة طريقك إِلَى الْجَنَّة.

١٢- النية عند صلاة التراويح: النيات عديدة ارجع إليها في هذا الكتاب تحت عنوان نيات قيام الليل، لكن ضف إلى هذه النيات: نية كتابة قيام الليلة لقوله ﷺ: «إن الرجل إِذَا صلى مَعَ الإمام حَتَّى ينصرف كتب لَهُ قيام ليلة» صحيح الجامع (١٦١٥).

- بعد العودة من صلاة التراويح من الممكن أخذ قسط من الراحة وتنام وبإذن تستحضر نية التقوى على العبادة عند النوم، كما كان معاذ بن جبل ﷺ «فَأَحْتَسِبُ نَوْمَتِي كَمَا أَحْتَسِبُ قَوْمَتِي» البخاري (٤٠٨٦).

ومن الممكن الخروج بأهلك وأولادك بعد العودة من الصلاة لمكان مفتوح تجلس معهم لتحدثهم عن الله وعبادة التفكر في خلقه، أو تقيم مسابقة بينهم تُدخل بها عليهم السرور ولك في ذلك نية أيضًا قال ﷺ: «وَأَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى اللهِ سُرُورٍ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ» صحيح الجامع (١٧٦)، هذا بالنسبة للمسلم فكيف بأهلك؟ الذين قال فيهم ﷺ «خيركم خيركم للنساء» صحيح الجامع (٣٣١٦)، وفي رواية «خياركم خيركم لأهله» صحيح الجامع(٣٢٦٦).

- وتتوالى أيام هذا الشهر وفى أثناء ذَلِكَ تمر علينا أمور كَثِيرَة في أثناء يومنا مثل: (إصلاح بَيْنَ متخاصمين - عفو عَنْ مسيء - ستر مُسْلِم - صبر عَلَى بلاء - حسن خلق - دعوة إِلَى الله - قيام ليل -...، وأعمال أخرى هِيَ منْ صلب الدين وأساسياته، هِيَ أعمال تختص بالعبادات والأخلاق والمعاملات، هِيَ مِنْهَاج لِكُلِّ مُسْلِم ومسلَمْة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والسؤال الآن: هل لاَ بد لنا فِي هَذِهِ الْأَعْمَال أيضا منْ نِّيَّات؟

الإجابة: نَعَمْ، فيجب علينا؛ مُسْلِم ومسلَمْة، صغير وكبير إلا يضيع مِنَّا ثانية فِي حياتنا بدون نية، وقَدْ استعنت بالله أَنْ أكتب فِي كُل موضوع عام أَوْ خاص، عبادة أَوْ أمر دنيوي مَا يخصه منْ النِّيَّات، وكان هَذَا الكتيب الخاص بالصِّيَام أَحَد هَذِهِ السلسلة الَّتِي أخترت لَهَا عنوان: صحح نيتك؟

الفصل الخامس

هدايا الكتاب

الهدية الأولى: النيات المشتركة

لأَنِّي أتمنى لَكُمْ الخير، وأحبكم فِي الله سأعطي لَكُمْ أهم النِّيَّات الَّتِي منْ الممكن أَنْ استحضارها أثناء القيام بأي عمل فِي حياتكم، فهي منْ أهم النِّيَّات عَلَى الإطلاق الَّتِي يجب عَلَى المسلَمْ أَنْ يَكُون مستحضرًا لَهَا، وَهِيَ:

١- تحقيق العبودية لله بتنفيذ أمره ونيل رضاه قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات: ٥٦].

٢- الالتزام بهدي النَّبِي محمد ﷺ قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ [الحشر: ٧].

٣- الإحسان فِي العمل، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَحْسِنُوٓا۟ ۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [البقرة: ١٩٥].

٤- نيل محبة الله، ففي الحديث: «إِنَّ الله قَالَ: منْ عَادَى لي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَى عبدي بشيء أَحَبَّ إِلَى مِمَّا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

تَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عبدي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، إِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، يَدَهُ الَّتِي يَبْطُشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سألني لأُعْطِيَنَّهُ، لَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شيء أَنَا فَاعِلُهُ ترددي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ» البخاري(٦١٣٧).

٥- الحصول عَلَى أَكْبَر قدر ممكن منْ الحسنات: ففي الحديث نْ أبي سعيد الخدري قال ﷺ: «إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ تَبَ اللهُ لَهُ كُل حَسَنَةٍ كَانَ أَزْلَفَهَا وَمُحِيَتْ عَنْهُ كُل سَيِّئَةٍ كَانَ أَزْلَفَهَا مَّ كَانَ بَعْد ذَلِكَ الْقِصَاصُ الْحَسَنَةُ بِعَشْرَةِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِائَةِ عْفٍ وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا إِلَّا أَنْ يَتَجَاوَزَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهَا» صحيح امع(٣٣٦).

٦- إرادة الآخرة، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا نْ يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْآخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ۚ وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ ۝﴾ [آل عمران: ١٤٥].

٧- الجزاء عند الله خير وأعظم، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ﴾ [المزمل: ٢٠].

٨- المسابقة إِلَى الخيرات والحصول عَلَى الفوز الكبير: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ۝﴾ [فاطر: ٣٢]. [كتيب: كيف تحتسبين الأجر والثواب - هناء بنت عبد العزيز بتصرف].

الهدية الثانية: احذر... هذه أحاديث لا تصح:

هناك جُملة من الأحاديث المشتهرة على ألسنة الناس في فضل الصيام ورمضان، ومن بينهم أئمّةُ مساجدَ وخطباءُ منابرَ مع أنها ضعيفة أو موضوعة مكذوبة، ومن المعلوم أن الحديث الضعيف والموضوع لا يُحْتَجّ بهما، ولا يُسْتَنَدُ عليهما في مسائل العقيدة وأحكام الحلال والحرام، وإن كان الحديثُ الضعيف ضعفًا غيرَ شديد يجوز العملُ به في فضائل الأعمال الثابتةِ مشروعيَّتُها،وهو ما ذهب إليه جماهير العلماء بشرط أن تُروى مع بيان ضعفها،أما الحديث الموضوع فلا يجوز الاحتجاج به مطلقًا وتَحْرُمُ روايته ويأثم ناقِلُهُ إلا بغَرَض تحذير الناس منه وبيان وَضْعِهِ وكَذِبه على رسول الله ﷺ وعلى هذا فلا بُدّ من التثبُّت في الاستشهاد بالأحاديث ولو كانت بليغةَ المعنى جَزلَة المبنى، وهاكم بعض هذه الأحاديث مع بيان حالها:

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

١- «صوموا تصحوا» ضعيف، ضعّفه الحافظ العراقي في تخريج
أديث الإحياء: ٨٧/٣.

٢- «نومُ الصائم عبادة» ضعيف، ضعّفه أيضًا الحافظ العراقي في
مدر نفسه: ٢٣١/١.

٣- «لو يعملُ العبادُ ما في رمضان لتمنَّتْ أمّتي أن يكون رمضان
نَةَ كلَّها... إن الجنَّةَ تَزَيَّنُ لرمضانَ من رأس الحول» موضوع، انظر
ضوعات لابن الجوزي: ١٨٨/٢.

٤- «حديث خُطبة رسول الله ﷺ في آخر يوم من شعبان وقولِهِ: أيها
س قد أظلّكم شهر عظيم، شهر مبارك، شهر فيه ليلة خير من ألف
ر، جعل الله صيامَه فريضة وقيامَ ليله تطوّعًا، من تقرَّب فيه بخصلة
ن الخير كان كمن أدّى فريضةً فيما سواه ومن أدّى فيه فريضة كان
ن أدّى سبعين فريضةً فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنّة،
هر المواساة...» إلى آخر الحديث وهو طويل يكثر تداوله خاصةً في
طب ودروس الوعظ، ولكنه ضعيف، ضعّفه الحافظ ابن حجر وغيره،
سنده علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف بل قال فيه أبو حاتم: هذا
يث منكر، وكذلك الألباني في الضعيفة والموضوعة (٢٦٣/٢).

أما قولهم: وهو شهر أوَّلُهُ رحمة وأوسَطُهُ مغفرة وآخره عتق من
النار...جزء من الحديث السابق، منكر، قال الألباني في الضعيفة
والموضوعة (٧٠/٤)منكر].

٥- «شهر رمضان شهر الله، وشهر شعبان شهري، شعبان المطهِّر
ورمضان المكفِّر» ضعيف، ضعّفه العلاّمة المُناوي في كتابه
التيسير: ٧٧/١ و٧٩، والألباني في ضعيف الجامع (٣٤١١) وقال
ضعيف جدًا.

٦- «شهر رمضان معلَّق بين السماء والأرض ولا يرفع إلى الله
إلا بزكاة الفطر» ضعيف، قال المُناوي في التيسير ٧٩/١: أورده ابن
الجوزي في العلل المتناهية ،والألباني في الضعيفة برقم (٤٣).

٧- «صوموا تصحوا» ضعيف، رواه ابن عدي في الكامل والطبراني
في الأوسط، وهو حديث ضعيف وذكره الألباني في الضعيفة (٢٥٣).

٨- «من افطر يومًا من رمضان في غير رخصة رخصها الله له،
لم يقض عنه صيام الدهر كله، وإن صامه» ضعيف، ضعيف الجامع
الصغير (٥٤٦٢)، المشكاة (٢٠١٣)، ضعيف سنن الترمذي (٧٢٦/١١٥)،
ضعيف سنن ابن ماجه (٣٦٨).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٩- «رمضان بمكة أفضل من ألف رمضان بغير مكة» ضعيف، اه البزار عن ابن عمر، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٣٩)، لسلسة الضعيفة (٨٣١).

١٠- «من أدرك شهر رمضان بمكة فصامه وقام منه ما تيسر ب الله له مائة ألف شهر رمضان فيما سواه وكتب له بكل يوم ق رقبة وبكل ليلة عتق رقبة وكل يوم حملان فرس في سبيل الله ي كل يوم حسنة وفي كل ليلة حسنة» موضوع، ضعيف الترغيب لترهيب (٥٨٥).

١١- « الصائم في عبادة وإن كان نائما على فراشه» ضعيف، كنز عمال-٢٣٦٠٧-مسند الفردوس،وقولهم: «الصائم في عبادة ما يغتب» منكر، السلسلة الضعيفة والموضوعة (١٨٢٩)، وقولهم: لصائم في عبادة من حين يصبح إلى أن يمسي إذا قام قام وإذا صلى لى وإذا نام نام وإذا أحدث أحدث: ما لم يغتب فإذا اغتاب خرق وصومه» موضوع، السلسة الضعيفة والموضوعة (٣٧٩٠).

١٢- «أي الصوم أفضل بعد رمضان؟ فقال شعبان لتعظيم رمضان ل فأي الصدقة أفضل؟ قال صدقة في رمضان» ضعيف، ضعيف نن الترمذي (١٠٤).

١٣- «إذا سلم يوم الجمعة سلمت الأيام وإذا سلم شهر رمضان سلمت السنة»، ضعيف، تخريج أحاديث الإحياء ج١ ص ٣٣٢ .

١٤- «قال علي إن خليلي حدثني أني أُضرب بسبع عشرة تمضين من رمضان وهي الليلة التي مات فيها موسى وأموت لاثنتين وعشرين تمضين من رمضان وهي الليلة التي رفع فيها عيسى». موضوع، العلل المتناهية (٤٠٤).

١٥- «إن الله تعالى ليس بتارك احدا من المسلمين صبيحة أول يوم من رمضان إلا غفر له» موضوع، قال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (١ / ٤٦٥): موضوع.

١٦- «من قام ليلتي العيدين محتسبا لله لم يمت قلبه يوم تموت القلوب» موضوع، الضعيفة ٥٢١ و ٥١٦٣، التعليق الرغيب ١٠٠ / ٢، ضعيف الجامع ٥٧٤٢.

١٧- «لا تقولوا رمضان فإن رمضان اسم من أسماء الله تعالى ولكن قولوا: شهر رمضان» رواه ابن عدي عن أبي هريرة مرفوعًا وفي إسناده محمد بن أبي معشر عن أبيه وليس بشيء، وقد أخرجه البيهقي في سننه وضعفه بأبي معشر، ورواه غيرهما كذلك.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

١٨- «لو أذن الله لأهل السموات والأرض أن يتكلموا لبشروا سوّام رمضان بالجنة» رواه العقيلي عن أنس مرفوعًا وقال: إسناد مجهول وحديث غير محفوظ، وهو مما يذكره الخطباء.

١٩- «أنه يسبح من الصائم كل شعرة وتوضع للصائمين والصائمات يوم القيامة تحت العرش مائدة من ذهب» الخ في إسناده أبو عصمة نوح بن طباع.

الهدية الثالثة: الملخص الفقهي

هذه الهدية هي أمور قد يجهلها كثير من الصائمين، حيث يباحُ للصائم أمورٌ يغلبُ على ظنِّ كثيرٍ من الناس عدمُ جوازها، أو كراهية بعضها منها:

١- السواك في كل وقت من نهار رمضان لقوله ﷺ: «لولا أن أشقَّ على أمَّتي لأمرتُهم بالسواك عند كل وضوء» متفق عليه، فلم يخص رسول ﷺ الصائم من غيره، قال الإمام ابن حزم في المحلى (٦/٢١٧): وقد حض رسول الله ﷺ على السواك لكل صلاة، ولم يخص صائمًا من غيره، فالسواك سنة للعصر، وللمغرب وسائر الصلوات ،وكذلك استعمال فرشاة الأسنان والمعجون.

٢- التَّطيُّبُ في أي ساعة من ليل أو نهار في رمضان، وكذلك استعمال طيب البخور فإنه لا يفطر لعدم ورود الدليل على ذلك.

٣- المضمضة والاستنشاق للوضوء ولغير الوضوء من غير مبالغة، لقوله صلى ﷺ: «وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائمًا» صحيح الجامع(٩٢٧).

٤- الاكتحال والقطرة في الأذن والعين، وإن وجد الطعم في حلقه.

٥- ذوق الطعام والخل والعسل، أو أي شيء يريد التأكد من صلاحه، على أن لا يدخل شيءٌ منه جوفه .

٦- ابتلاع النُّخامة حتى ولو كان في صلاته، فلا يبطل بها صيام ولا صلاة، وإن كان الأولى إخراجها لاستقذارها.

٧- الإبر التي لا يُستعاض بها عن الأكل والشرب ولكنها للمعالجة كالبنسلين والأنسولين أو تنشيط الجسم أو إبر التطعيم فلا تضرّ الصيام سواء عن طريق العضلات أو الوريد [فتاوى ابن ابراهيم ٤/١٨٩]، والأحوط أن تكون كل هذه الإبر بالليل.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والراجح أن الحقنة الشرجية وقطرة العين والأذن وقلع السنّ ومداواة راح كل ذلك لا يفطر [مجموع فتاوى شيخ الإسلام ٢٥/٢٣٣، ٢٥/٢٤٥].

٨- الاحتجام هو استخراج الدم، وإذا احتجم الصائم، سواءٌ أكان سفرٍ أم في حضرٍ، فإنه لا يفطر بالاحتجام، وقد كانت الحجامة يُفطِرُ بها الحاجمُ والمحجوم معًا في الصيام، لقوله ﷺ: «افطرَ اجم والمحجوم» صحيح الجامع(١١٣٦).

ثم نُسِخَ هذا حيث إن النبي ﷺ احتجم بعدما قال ذلك، ورخص للصائم فعن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ: «أرخص في جامة للصائم» رواه النسائي وابن خزيمة، وإسناده صحيح، انظر إرواء الغليل، ل أبو عبدالرحمن: ولفظة: أرخص لا تكون إلا بعد نهي، فصح ا الخبر نسخ الخبر الأول.

٩- قبلة الرجل زوجته، سواءٌ أكانا شابين، أم كانا كبيرين وإن الأفضل للشابين اجتنابها خشية ألا ينتهي بهما إلى الوقاع.

١٠- بعض الأدوية التي لا تدخل الجوف، كحبة الدواء التي يضعها بض تحت لسانه فتمتصها خلايا اللسان، ولا يدخل جوفه شيءٌ ا، وكالبخاخ الذي يستعمله مرْضى الرَّبو.

١١- من نام فاحتلم لم يفسد صومه؛ لأن هذا خارج عن إرادته، والله لا يكلف نفسًا إلا وسعها.

١٣- أن يطلع الفجر على الصائم وهو جنب من الليل فيغتسل للصلاة من الجنابة بعد طلوع الفجر، فعن عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما: «أن النبي ﷺ كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله ثم يغتسل ويصوم» صحيح، ابن ماجة (١٧٠٣).

١٤- خلع الضرس، أو نزول الدم من الفم، أو من الأنف.

١٥- صبُّ الماء البارد على الرأس والاغتسالُ، قال البخاري في صحيحه باب اغتسال الصائم، وبلَّ ابن عمر رضي الله عنه ثوبًا فألقاه عليه وهو صائم، ودخل الشعبي الحمام وهو صائم، وقال الحسن: لأبأس بالمضمضة والتبرد للصائم، وكان ﷺ: «يَصُبُّ الْمَاء عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ صَائِم مِنْ الْعَطَش أَوْ مِنْ الْحَرِّ» [انظر الفتح لابن حجر -باب اغتسال الصائم].

١٦- من أكل أو شرب ناسيا فصيامه صحيح ولا قضاء عليه لقوله ﷺ: «عفي لأمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه» صحيح

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

إرواء الغليل(٢٦٥)، ولقوله ﷺ: «من نسي وهو صائم فأكل أو شرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه» صحيح رواه الجماعة إلا النسائي.

١٧-من أكل و هو يظن أنه ليل أو جامع كذلك أو شرب كذلك فإذا به نهار إما بطلوع الفجر وإما بأن الشمس لم تغرب: فكلاهما لم يتعمد إبطال صومه، وكلاهما ظن أنه في غير صيام، والناسي ظن أنه في غير صيام ولا فرق، فهما والناسي سواء ولا فرق، بل كلهم سواء في قوله تعالى: ﴿ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [الأحزاب:٥]، ولقوله ﷺ: «إن الله تجاوز لأمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه» [انظر المحلى: ٦ / ٢٢٢ ـ ٢٢٣، ابن حزم خلال ألف عام: ٤/ ١١٢ ـ ١١٤)].

١٨- من حصل منه القيء - التطريش -: دون اختيار منه وهو صائم لم يفطر بذلك بل صومه صحيح لقوله ﷺ: «من ذرعه القيء وهو صائم فليس عليه قضاء، ومن استقاء فليقض» صحيح الجامع(٦٢٤٣).

١٩- غسيل الكلى الذي يتطلب خروج الدم لتنقيته ثم رجوعه مرة أخرى مع إضافة مواد كيماوية وغذائية كالسكريات والأملاح وغيرها إلى الدم يعتبر مفطّرا [فتاوى اللجنة الدائمة ١٠/١٩٠]. [هذا الملخص مختصر لمقال للشيخ عبد العزيز بن مبارك الحنوط،بتصرف].

الهدية الرابعة: مسابقة هل تعلم ماذا حدث في رمضان؟

هذه مسابقة من الممكن أن تمارس بين الوالدين، ومع الأولاد بدلًا من الجلوس أمام التلفاز لمشاهدة الأفلام والمسلسلات والبرامج الهابطة والاستهزاء بخلق الله، وفى هذه المسابقة معلومات خاصة بشهر رمضان الكريم بداية من اليوم الأول إلى اليوم الثلاثين.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

اليوم	الأحداث التي وقعت فيه
١	نزلت صحف إبراهيم في أول ليلة من شهر رمضان.
٢	اشتعال معركة «بلاط الشهداء» بين المسلمين والفرنجة، نشوب معركة «مرج الصُّفَّر» بين المغول والمماليك، سقوط الدولة الأموية وقيام الدولة العباسية ١٣٢هـ الموافق ١٣ إبريل ٧٥٠م باستيلاء عبد الله أبو العباس على دمشق.
٣	الاستعداد لبدر الصغري وتمت في ٧ شوال،وفاة فاطمة الزهراء بنت الرسول في٢١نوفمبر ٦٣٢م.
٤	وفاة الخليفة العثماني عبد الحميد الثاني، فتح مدينة بلجراد على يد السلطان العثماني.
٥	استرداد مدينة أنطاكية من أيدي الصليبيين، مجزرة صهيونية في مدينة اللُّدّ الفلسطينية،مولد عبد الرحمن الداخل (صقر قريش) في دمشق، وهو مؤسس الدولة الأموية في الأندلس ١١٣هـ الموافق ٩ نوفمبر ٧٣١م.
٦	-أنزلت التوراة على سيدنا موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام لستٍّ مضين من رمضان، وفي٣١ يوليو ٨٣٨م لبَّى الخليفة العباسي المعتصم نداء طلب النجدة في عمورية وفتحها، أول نصر للمسلمين على الصليبيين:عام ٥٣٢هـ الموافق ١٧ مايو ١١٣٨م، بقيادة عماد الدين زنكي شمال الشام حلب، فتح بلاد السند: ٦٣هـ الموافق ١٤ مايو ٦٨٢م انتصر محمد بن القاسم على جيوش الهند عند نهر السند وتم فتح بلاد السند، وكان ذلك في آخر عهد الوليد بن عبد الملك.

٧	افتتاح الجامع الأزهر للصلاة، القائد البحري العثماني يستولي على جزيرة كوريك الفرنسية، الخليفة الفاطمي «المعز لدين الله» يدخل القاهرة.
٨	غزوة تبوك: ٩ هـ الموافق ١٨ديسمبر ٦٣٠م، عاد الرسول ﷺ من هذه الغزوة في الشهر نفسه بعد أن أيده الله تعالى فيها تأييدًا كبيرًا على الروم، مولد الإمام «جعفر الصادق»، ولاية السلطان السلجوقي «ألب أرسلان».
٩	قيام موسى بن نصير باستكمال غزو الأندلس:عام ٩٣هـ الموافق ١٨ يونيو٧١٢م، وتم فتح إشبيلية وطليطلة، فتح صقلية:٢١٢هـ الموافق ١ ديسمبر ٨٢٧م على يد زياد بن الأغلب ، معركة الزلاقة:٤٧٩هـ، الموافق ١٧ ديسمبر ١٠٨٦م انتصر يوسف بن تاشفين قائد جيوش المرابطين على الفرنجة بقيادة الفونس السادس في معركة الزلاقة، و وقد نجا الفونس مع تسعة فقط من أفراد جيشه. وتشير بعض المصادر إلى أن معركة الزلاقة وقعت يوم الجمعة ١٢ رجب ٤٧٩هـ الموافق ١٠٨٦/١٠/٢٣م، وفاة الفقيه الظاهري محمد بن داود، بلغاريا تعلن انفصالها عن الدولة العثمانية، القيصر النمساوي يعلن ضم البوسنة والهرسك لبلاده.
١٠	تحرك الرسول ﷺ والصحابة لفتح مكة، انتصار المصريين على اليهود في معركة العبور، توفيت أم المؤمنين خديجة بنت خويلد زوجة الرسول ﷺ بعد عشر سنين من البعثة النبوية (٣ ق. هـ) الموافق ٦٢٠م، معركة المنصورة:٦٤٨هـ الموافق ١٢٥٠م انتصرت شجرة الدر (زوجة الملك الصالح) في معركة المنصورة على لويس التاسع حيث أسر هو وقتل عدد كبير من جنوده،وفاة الوزير الشهير «نظام الملك».
١١	العثمانيون ينتصرون على الصفويين في معركة «شماهي»، وفاة المؤرخ الكبير ابن شاكر الكتبي، وفاة جنكيز خان
١٢	وفاة الإمام «أبو الفرج بن الجوزي».

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١	أنزل الأنجيل، تسلم مفاتيح مدينة القدس ١٥هـ الموافق ١٨أكتوبر ٦٣٦م على يد عمر ابن الخطاب، و«ثورة الربضين سنة ٢٠٢ هـ الموافق لـ ٨١٧ ميلادي جرت وقائع الفتنة التي وقعت في قرطبة إبان خلافة الحَكَم بن هشام بن عَبْدالرَّحْمَن الداخل، عام ٤١٤ هـ الموافق ٢٨ نوفمبر ١٠٢٣م، بويع عبدالرحمن بن هشام بالخلافة في قرطبة.
١	فتح بلاد بلغراد :سنة ٩٢٧ هـ على يد القائدين الفاتحين سليمان القانوني وبيري متعاونين ، ولاية السلطان حسن بن الناصر محمد قلاوون، سنة ٣٥٩ هـ وضع جوهر الصقلي حجر الأساس للجامع الأزهر.
١	سنة ٤٠ هـ الموافق ٦٦١/١/٢٤م اعتدى الخارجي بن ملجم على الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه عند خروجه من صلاة الفجر ومات متأثرًا بجراحه ليلة الأحد في ١٧ من رمضان عن ثلاث وستين سنة، الدولة العثمانية تنتصر على روسيا.
١	وفاة عائشة رضي الله عنها في ١٦ رمضان سنة ٥٨ هجرية. وهي إحدى زوجات الرسول ﷺ، مولد مفتي الديار المصرية حسنين مخلوف.
١	نشوب معركة بدر بين المسلمين والمشركين،استشهاد الإمام علي بن أبي طالب، انتصار المسلمين في عَمُّورِيّة على البيزنطيين
١	وفاة سيف الله المسلول خالد بن الوليد رضي الله عنه ، الجيش العثماني يدخل مدينة حلب السورية.
١	وفاة العالم الكبير حسنين مخلوف، السلطان برقوق حاكمًا على مصر، الصفويون ينتصرون على العثمانيين.
٢	رحيل آلاف الأندلسيين من قرطبة، هزيمة العثمانيين أمام أسوار فيينا.
٢	الخليفة العباسي يجعل خطبة الجمعة باسم السلطان السلجوقي، ولاية السلطان أورخان الأول عرش الدولة العثمانية.

٢٢	وفاة الإمام الحافظ ابن ماجه القزويني، مولد عبد الرحمن الناصر ثامن أمراء الأندلس، مولد الداعية الإسلامي أحمد ديدات.
٢٣	مولد أحمد بن طولون، القبائل التونسية تعلن الجهاد ضد الفرنسيين.
٢٥	مولد فخر الدين الرازي، نشوب معركة عين جالوت سنة٦٥٨ هـ الموافق ١٢٦٠ م، التي انتصر فيها المماليك المسلمون على التتار على يد القائد سيف الدين قطز وكان لسلطان العلماء العز بن عبد السلام دور مشهود في تحقيق النصر.
٢٦	عودة النبي ﷺ من غزوة تبوك، وفاة رائد علم الاجتماع ابن خلدون، الدولة العثمانية توقع معاهدة إستانبول مع إيران.
٢٧	الصفويون ينتصرون على العثمانيين، فرق الإنكشارية العثمانية تقوم بثورة عنيفة.
٢٨	نشوب معركة شذونة بين المسلمين والقوط، محمد علي جناح حاكمًا على باكستان، وفاة السلطان المغولي «محمد أولجايتو».
٢٩	فرضت زكاة الفطر، وفرضت الزكاة ذات الأنصبة وشرعت صلاة العيد، وفي نفس الشهر كان الأمر بالجهاد، أمر عقبة بن نافع ببناء مدينة القيروان٤٨هـ الموافق ٩ نوفمبر ٦٦٨م لتكون حصنًا منيعًا للمسلمين ضد اعتداءات الروم والصليبيين، عام ٦٩٩هـ الموافق ١٧ يونيو ١٣٠٠م، حدثت موقعة الخازندار والتي تسمى (مرج الصفر) جنوب شرق دمشق، والتي استطاع فيها القائد أحمد الناصر بن قلاوون أن يهزم التتار.
٣٠	وفاة الإمام البخاري، مولد الإمام الفقيه ابن حزم، وفاة الأمير الفاتح «الجرّاح الحكمي».

- هل تعلم أنه في ٢٩ من رمضان ١٤٠٥هـ الموافق١٧ يونيو ١٩٨٥م

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ام الأمير «سلطان بن سلمان» برحلة إلى الفضاء على متن المكوك لأمريكي «ديسكفري»، واستمرت الرحلة أسبوعًا، وسلطان من واليد ١٣٧٥هـ الموافق١٩٥٦م بالسعودية، وعمل بالقوات الجوية، حتى قاعده ١٩٩٦م، واتجاهه إلى الأنشطة الخيرية والاجتماعية.

- هل تعلم؟ أن يوم الأحد ١ رمضان ٢هـ الموافق ٢٦ فبراير ٦٢٤م و أول رمضان صامه المسلمون، وقيل: إنَّ فرضَ صيام رمضان كان وم الإثنين ١ شعبان ٢هـ.

هل تعلم؟ أن في الأول من رمضان عام ٢٠هـ الموافق ١٣ أغسطس ٦٤٠م، وفي عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه دخل الفتح لإسلامي مصر على يد القائد البطل عمرو بن العاص رضي الله عنه أصبحت مصر بلدًا إسلامية.

- هل تعلم؟ في الأول من شهر رمضان عام ٢٠هـ الموافق ١٣ غسطس ٦٤١م، حاصر عمرو بن العاص حصن بابليون بعد أن كتسح في طريقه جنودَ الروم.

- هل تعلم؟ أنه في رمضان سنة ٢ هـ فرضت زكاة الفطر ل تعلم؟ في ١ رمضان ٩١هـ الموافق ٧١٠م نزل المسلمون بقيادة

طريف بن مالك البربري إلى الشاطئ الجنوبي لبلاد الأندلس وغزوا بعض الثغور الجنوبية، وبدأ فتح الأندلس، وكان موسى بن نُصير قد بعث طريف بن مالك لاكتشاف الطريق لغزو الأندلس. [هذه الهدية تم الاستفادة من معلوماتها عن طريق شبكة الانترنت، وموقع قصة إسلام، المشرف عليه الدكتور راغب السرجاني].

الهدية الخامسة: ماذا بعد رمضان؟

المحافظة على الأعمال الصالحة، مطلب من مطالب الدين، إذا عملت - أخي المسلم - عملا صالحا، يجب عليك، أن تحافظ عليه، وأن تحرص على عدم إفساده.

ومن السفه أن يعمل المسلم عملًا، ويشقى من أجل إتقانه، ثم يعمل أشياء تجعل ذلك العمل هباء منثورًا، وهذا أمر ذكره الله تعالى في كتابه، يقول تبارك وتعالى في سورة النحل: ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ۚ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ ۚ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ [النحل: ٩٢]، ذكر الله تعالى هذه الآية بعد قوله

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

نعالى: ﴿ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ [النحل: ٩١].

امرأة حمقاء، تعمل العمل ولا تحافظ عليه، إنما تقوم بنفسها على إفساده، جعلها الله عز وجل مثلًا، للذين لا يفون بعهده، الذين ينقضون الأيمان بعد توكيدها،فهى عبرة لنا، لنحافظ على أعمالنا الصالحة، ولنحذر من آفات حسناتنا، بعض انتهاء موسم الخيرات وفعل بعض الأعمال الصالحة، التي نسأل الله عز وجل أن يتقبلها، من صيام وقيام وصدقة وتلاوة قرآن وغير ذلك، فينبغي لنا أن نحافظ على أجر هذه الأعمال، ونحذر كل الحذر مما يكون سببا في إحباط ثوابها فنحن ماعملنا تلك الأعمال إلا بغية الأجر من الله، ولكن يجب علينا الحذر، بأن لا نكون كتلك المرأة الحمقاء، التي تقوم بنقض غزلها بنفسها، فتذهب تلك الحسنات، وتلك الأجور هباء منثورًا.

لكي نحافظ على حسناتنا، يجب علينا:

١- عدم الاغترار بأعمالنا: وأن لا يجد العجب مدخلًا إلى قلوبنا، إنما نعمل ونرجوا رحمة الرحمن سبحانه، ففي الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ «لن يُدخل أحدًا منكم عملُه

الجنة، قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: ولا أنا إلا أن يتغمدني الله بفضل ورحمة» متفق عليه.

فلا يتكل على العمل، لأنه لا يدرى أقبل أم لا، فربما لم يقبل ذلك العمل، ومن صفات أهل الإيمان أنهم يعملون الأعمال، ويعقبونها الخوف والوجل، يقول الله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا۟ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ ﴾ [المؤمنون: ٦٠]، لما سمعت عائشة رضي الله عنها هذه الآية، سألت النبي ﷺ عن هؤلاء الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة فقالت: أهم الذين يشربون الخمر ويسرقون؟ فقال لها النبي ﷺ: «لا يا بنت الصديق، ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون وهم يخافون أن لا يقبل منهم أولئك الذين يسارعون في الخيرات».

فالاتكال على العمل مصيبة، بعض الناس بعد رمضان، يتجرأ على بعض المعاصي، اتكالًا على أنه أكثر من الحسنات في رمضان، وكأنه يقول قد غفر الله لي في رمضان وها أنا أفتح صفحة جديدة، لا تضرها هذه المعاصي، وما يدريك يا مسكين أغفر الله لك أم لم يغفر؟ وما يدريك أقبل الله عملك أم رده عليك؟ فاحذر وكن على خوف ووجل.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢- الحذر من محبطات الأعمال: ومن أسباب المحافظة على الحسنات، البعد عن آفاتها، والحذر من الوقوع بمحبطاتها، فللحسنات آفات ومحبطات، تقضي عليها وتجعلها هباء منثورًا والعياذ بالله، ومن ذلك: إنتهاك المحرمات، ففي الحديث يقول الرسول ﷺ: «لأعلمن أقوامًا من أمتي يأتون يوم القيامة بحسنات أمثال جبال تهامة بيضاء فيجعلها الله عز وجل هباء منثورًا»، قال ثوبان، راوي الحديث، يا رسول الله صفهم لنا، جلهم لنا، أي أخبرنا بهم، أن لا نكون منهم ونحن لا نعلم، قال: «أما إنهم إخوانكم ومن جلدتكم ويأخذون من الليل كما تأخذون ولكنهم أقوام إذا خلوا بمحارم الله انتهكوها».

[خطبة جمعة لعبيد بن عساف الطوياوى، بتصرف].

٣- الحذر من شياطين الإنس والجن: وخاصة بعد أخر يوم في رمضان (أيام العيد)، وادعوا الله بالثبات.

٤- الحفاظ على الثوابت الإيمانية واستمرارية الطاعة: [الصلاة- القرآن- الصيام- القيام- الصدقة- الدعاء- صحبة الصالحين - الدعوة إلى الله- الذكر].

فأنت بفضل الله تستطيع أن تحافظ على الصلوات الخمس في جماعة، وأن تقرأ جزء من القرآن كل يوم، وتدعو الله دعاء ثابت ولو ٥ دقائق لأمر الدين والدنيا، وتتصدق بصدقة يومية ولو بجنية، وأن تذكر الله وتحافظ على أذكار الصباح والمساء، وبحول الله تستطيع أن تستمر في إتقان العمل وحسن الخلق وبر الوالدين، وغير ذلك من الأعمال الصالحة...].

بل أن أنت تستطيع أن تستمر على طاعتك، ولك من الله الفضل الكبير، ففي الحديث قَالَ ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ» مسلم(٢٨١٥).

وليكن شهر شوال بداية للصيام مرة أخرى، ولختمة من القرآن، وقيام لليل...

٥- التأمين على العبادات: بالعمل لهذا الدين، وبناء هذه الأمة من خلال الدعوة إلى الله، تشغل وقت فراغك، لذلك فكر في مكان تحقق فيه الخير، تشارك فيه أهل الصلاح.

ومن باب الدلالة على الخير، إليك: هذه الجمعية جمعية سنابل الرحمة، لأعمال الخير والتنمية، شعارها: معًا ... نبني خير أمة.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ية سنابل الرحمة:

انت فكرة فصارت حلمًا، وبالعزيمة و الإرادة تحول الحلم إلي
ة، فكره لمجموعه من الشباب تحابوا في الله، جمعهم حب الخير
لناس، ذاقوا طعم البذل في سبيل الله، يبحثون عن عزة أمتهم،
ون على أن يكونوا خطوة في نصره دين الله ونهضة أمتهم.

لم كبير بالمشاركة في بناء جيل قادر على نهضة أمتنا، فكان
رنا: معًا ... نبني خير أمة، وبالعزيمة والإرادة ... بدء الحلم
ق، وكانت البداية تحركنا لرفع المعاناة عن العديد من أسر
اجين والفقراء وقضاء حوائجهم لإدخال السرور عليهم.

ركنا للدعوة لدين الله، تحركنا وكانت دعوتنا فوجدنا قلوب
ا الحماسه و الاستعداد الجاد للمشاركة، قلوب بالخير تحبه،
لتحقيقه، ونشره .

ن هنا!! تعددت الأنشطة ما بين كفالة الأيتام ورعاية الأسر الفقيرة
ى وغير القادرين، وتوفير مساعدات موسميه (شنطة رمضان -
لعيد - بطانية الشتاء - المشاركه في تجهيز اليتيمات، وغير القادرات
ح - ثم ببنك الطعام ومعارض سنابل الخير، وتطور إلى قوافل الخير
عدة القرى الصغيرة)، وأخيرًا صندوق رعاية المرضى.

ونحو تربية جيل قادر على إحداث النهضة كانت أكاديمية سنابل لتنمية المهارات وصناعة النجاح، وحملنا على عاتقنا بذل الوقت والجهد لتحقيق غايتنا وهى: أن نعيد المجد لأمتنا.

بدءنا العمل وأمامنا مسئولية كبيرة؟!، من للإسلام إن لم نكن نحن؟!

إليك نبعث بهذه الرسالة: من للإسلام إن لم تكن أنت؟

سؤال لكل مسلم يرجو نهضة أمته، أخي قم فتحرك معنا وشارك في مشروع نهضة الأمة، وإليك خطوات على طريق المشاركه.

تقدر تشاركنا بأشياء قد تبدو بسيطة ولكن قد تعرف كثيرًا مع مئات البشر

تقدر تشاركنا: بجهدك للشباب: خصص لنا ساعة من وقتك حتى لو كل شهر تمر فيها على المتبرعين في المناطق البعيدة عن الجمعية لجمع تبرعاتهم سواء كانت ملابس/ أجهزه للفتايات وللزوجات .

أو بالانضمام لمجموعة الفرز: لفرز الملابس المستعملة وتجهيزها لتوزيعها على الأسر أو بيعها في معارضها الخيرية بأسعار رمزية والعائد منها لحالات الجمعية، أو بعلاقتك الشخصية:

لو كنت تعرف صاحب مطعم ممكن يشارك معانا في الواجبات الأسبوعية للأسر المحتاجة، و يارب تكون وجبة يومية أفضل من أن تكون كل أسبوع.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

- لو تعرف أصحاب مصانع أو شركات، أو ممكن تتحرك معانا
وم بزيارة عدد من المصانع والشركات التي من الممكن أن تشارك
ببواقي الملابس والأحذية للأسر المستحقة أو حتى مصانع الألبان
ذية وخاصة التموينية.

- لو تعرف صيادلة ممكن يشاركوا معانا في توفير العلاج بنسب
م كبيرة لأن هناك حالات كثيرة وتحتاج للعلاج وليس معها ثمن
.

و بوقتك: بتخصيص ساعة كل أسبوع تقوم فيها بالمذاكرة لأطفال
ر التي لا تملك أسرهم أن تعطيهم دروس خصوصية أو لزيارة
ات ورعايتهم وتلبية احتياجاتهم.

و بأشيائك المستعملة: بملابسك الزائدة عن حاجتك، ومعاك كل
طين أو بالكتب أو الشرائط، أوبالأجهزة: بوتاجاز / غسالة / ثلاجة /
ة، أو بموبيليات: دولاب / سرير / كنبه / مطبخ خشب، أو بالأدوية
ستلزمات الطبية: بامبرز كبير للمسنين والمعاقين / كراسي متحركة
بات / عكاز

و بتبرعاتك النقدية يمكنك:

- ٥ج شهريًا تقدر تسام في عمرة لمسنه نفسها تزور الحرم أو تقدر
محتاج .

- ١٠ج شهريًا تقدر تكفل طفل يتيم، أو تقدر تساهم في رعاية
.

بـ ٢٥ج شهريًا تقدر تكون صاحب سهم الرحمة في صندوق رعاية المرضى (صدقة جارية)، أو تقدر تساهم فى إنشاء مجمع الخير،
بـ ٣٠ج شهريا تقدر تساهم في رعاية أسرة فقيرة .

للتواصل معنا: مقر الجمعية: آخر شارع جمال عبد الناصر/ أمام المدرسة - مطار إمبابة ت٠١٢٤٢٣٠٦٣٣ /-٣٣٥٥٢٩٠٠:

معرض سنابل: ١٩ ش جمال عبد الناصر - مطار إمبابة - ت: ٠١٢٩٦٧٢٩٦٢

فرع ١: ١ش رشدي صالحين - مطار إمبابة ت: ٠١٠٥٢١٤٨٧٨ / ٣٣٥٣٩٣٥٥

فرع ٢: ش علاء يوسف من شارع الكيلانى - مطار إمبابة، فرع أرض اللواء: ١٩ ش المعتمدية ت: ٠١٠٥٢١٤٨٧٨ / ٠١٢٣٤٤٥٦٩٤

أرجوا منْ الله أَنْ أكون قَدْ وفقت فِي محاولة شحذ الْهِمَم لهَذَا الشَّهْر الْكَرِيم، وساهمت فِي تعديل وإصلاح النِّيَّات قَبْل أَنْ يمر الشَّهْر كغيره منْ الشهور.

يا شهر رمضان ترفق، دموع المحبين تُدفق، قلوبهم من ألم الفراق تشقق، عسى وقفة للوداع أن تطفئ من نار الشوق ما أحرق،عسى ساعة توبة وإقلاع أن ترفو من الصيام ما تخرق، عسى منقطع عن ركب المقبولين أن يلحق، عسى أسير الأوزار أن يطلق، عسى من استوجب النار أن يعتق، عسى رحمة المولى لها العاصي يوفق.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

سأل الله العظيم بأسمائه الحسني وصفاته العلى أن يبلغنا رمضان، ل منا صيامنا، وسائر أعمالنا، ويتسلمه منا، ويسلمه لنا، اللَّهُمَّ اجعله نا لنا يوم القيامة، يا حي يا قيوم نسألك عمرة في رمضان، واعتكافًا سجد الحرام.

جعل يارب هذا الشَّهْر شاهدًا لنا لا علينا، غير به حالنا، يسر به وسع به أرزاقنا، داوي فيه مرضانا، وحد فيه كلمتنا، فك فيه أسرانا، فيه أقصانا، رد فيه كرامتنا، أعلى فيه رايتنا.

رب يارب يارب أنت تعلم كم تعبت في هذا الكتاب، فاجعله يارب إن حسناتي، واجعلني أول العاملين به وذريتي وأهلي، حسن خلقي، ح لي زوجتي وذريتي، وارزقني بر الوالدين، واجعلني للمتقين إمامًا، رمني حج بيتك الحرام، وشهادة في سبيلك.

فضل الله انتهت من هذا الكتاب الساعة الثانية والربع صباح يوم الموافق ٢٦ رجب ١٤٣٠.

كتبه راجي عفو ربه

أبي أُبيّ / أحمد مصطفى البدري

معهد إعداد الدعاة

هاتف رقم: ٠١١٢٢٩٣٩٣٢٩

المراجع

- القرآن الكريم
- تفسير تيسير الكريم الرحمن للشيخ السعدي
- صحيح البخاري دار ابن كثير، اليمامة - بيروت تحقيق د. مصطفى ديب البغا
- شرح البخاري لابن بطال- عمدة القاري شرح صحيح البخاري لبدر الدين العيني الحنفي
- فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني
- صحيح مسلم دار إحياء التراث العربي - بيروت تحقيق د. محمد فؤاد عبد الباقي
- شرح مُسْلِم للنووي.
- مسند أحمد بن حنبل مؤسسة قرطبة
- سنن الترمذي دار إحياء التراث العربي - بيروت تحقيق : أحمد محمد شاكر
- صحيح ابن ماجة
- حَاشِيَةُ السِّيُوطِيِّ شرح سنن النسائي - حَاشِيَةُ السِّنْدِيِّ
- عون المعبود شرح سنن أبي داود
- فيض القدير - التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي
- إحكام الأحكام - المحلى لابن حزم
- مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية
- التبصرة ـ لابن الجوزى
- فوائد الصوم لابن عبد السلام

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي- تعليق الدكتور ماهر ياسين الفحل
بِ الْأَرْبَعِينَ فِي أُصُولِ الدِّينِ لِلْغَزَالِيُّ
ي ابن ابراهيم
حيح الجامع - السلسلة الصحيحة - صحيح الترغيب والترهيب - إرواء الغليل)
يخ الألباني
ب شرح رياض الصالحين للشيخ ابن عثيمين
ت في العبادات د/ عمر سليمان الأشقر- دار النفائس- الأردن.
ب أسرار المحبين في رمضان للشيخ / محمد حسين يعقوب- دار سوق الآخرة.
ب :كيف تحتسبين الأَجْر والثواب- هناء بنت عبد العزيز
وعة الشاملة الاصدار الثاني
وعة الدفاع عن رسول الله صلى الله عَلَيْهِ وسلَمْ ,لعلي بن نايف الشحود
ف
الإسلام التابع لوزارة الشئون الإسلامية-المَملكة العربية السعودية
قصة إسلام, المشرف عليه الدكتور راغب السرجاني
ة جمعة لعبيد بن عساف الطوياوى
للشيخ عبد العزيز بن مبارك الحنوط من شبكة الانترنت
، أهمية النية في حياة المسلم للمؤلف-ط دار المجد

المحتويات

إهـداء ٤
مقدمـة ٥
الفصل الأول: لماذا لا تتغير في رمضان؟ ٧
المدخل الأول: أسـئلة تحتاج إلى إجابـة؟ ٧
المدخل الثاني: النِّيَّة تصحح صِيَامك ١٠
المدخل الثالث: أهمية استحضار النِّيَّة فِي الصِّيَـام ١٢
١- النِيَّـة تؤدي إِلَى تفاوت الأَجْر والثواب بَيْنَ النَّاس في الصيام ١٣
٢- الْمَرء يبلغ بنيته في صيامه مَا لاَ يبلغه بعمله ١٤
٣-الثواب والْمَغفرة يتوقـف عَلَى النِّيَّة فِي الصِّيَـام ١٦
٤-النِّيَّـة شرط قبول الصِّيَـام ١٦
انتبه: النِّيَّة ليست مجرد خواطر ١٨
الفصل الثاني: لماذا ستصوم رمضان؟ ٢٠
أولًا: نيات الصيام ٢٢
١- نية الوصول إِلَى التقـوى ٢٢
٢-نية عدم الدخول تحت دعوة جبريل ﷺ وتأمين النَّبِي ﷺ عليها ٢٢
٣- نية أَنْ يغفر الله فتنتـك ٢٣
٤- نية الحصول على أَكْبَر الأَجْر مـنْ الله ٢٤
٥- نيـة الوصول لفرص غفران الذنـوب الكثـيرة ٢٥
٦- نية الحصـول عَلَى العتق مـنْ النـار ٢٦
٧- نية الفرصة العظيمة لإجابة الدعاء ٢٧
٨- نية نيل شـفاعة الصِّيَام يَوْم القيامـة ٢٧
٩- نية الفوز بالفـرح فِي الدُّنْيَا والآخـرة ٢٨
١٠- نيـة الدخول منْ باب الريـان ٢٨
١١- نية الدخول تحت الباغين الخير ٢٩

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

١٢- نيـة رفع الدرجات في الجنـة وأنْ يَكُون لك السـبق..... ٣٠
١٣- نية أنْ تَكُون مـنْ الصديقين والشـهداء..... ٣٠
١٤- نيـة تحسـين الخلـق..... ٣١
١٥- نية الوصـول لحسـن الخاتمـة..... ٣١
١٦- نيـة التخلـق بأخـلاق الأبـرار..... ٣٢
١٧- الوصـول إلَى الْإِخْـلَاص..... ٣٢
١٨- نية التدريب على ترك الشـهوات والحرام والمعـاصي..... ٣٢
١٩- نية تحقيق العبوديـة لله..... ٣٣
٢٠- نية وراثة السقيا يوم العطش والحصول على الغنيمة الباردة..... ٣٤
٢١- تطيـب ريحـك..... ٣٥
٢٢- نية السياحة..... ٣٥
٢٣-نية الوقاية من عـذاب الله..... ٣٦
٢٤- نية شـكر الله..... ٣٧
نيَّات السحور..... ٣٧
٢٥- نيـة الحصـول عَلَى البركـة..... ٣٧
٢٦- نيـة مخالفـة أهـل الْكِتَـاب..... ٣٨
٢٧- نية الحصـول عَلَى الخيريـة..... ٣٩
٢٨- نية اغتنام صلاة الله والملائكـة..... ٤٠
٢٩- نيـة إصابة الوقـت المبَـارَك..... ٤١
٣٠- نيـة ضمـان إدراك صـلاة الفجـر في وقتهـا..... ٤١
نيَّـات الاعتـكاف:..... ٤٢
١- تنفيذ سنة النَّبِي محمد صلى الله عليه وسلم..... ٤٣
٢-اغتنام ليلـة القـدر..... ٤٣
٣-نيل المحاولة للتخلص منْ سـموم الْقَلْب الخمس..... ٤٤
٤-نية حب المكـث في المسـجد..... ٤٤

٣٥- نية تعلَم كثير منْ الأخلاق الحسنة..... ٤٤
٣٦- نية الاسـتغلال الأمثل للوقت مَعَ التعود عَلَى النظـام..... ٤٥
٣٧- نيـة الوصـول للبرآتـين..... ٤٥
٣٨- نية حفظ الصِّيَام مِمَّا يفسده ٤٥
٣٩- نية رفع درجة صلاتك وقبولها..... ٤٦
٤٠- نية محو الخطايا و رفع الدرجات ونية الرباط..... ٤٦
٤١- نيـة المداومـة عَلَى قيـام اللَّيْـل..... ٤٨
رابعًا: نيات قيام الليل:..... ٤٩
٤٢- نية مغفرة الذنوب..... ٤٩
٤٣- نية أنه من أعظم أسباب دخول الْجَنَّة..... ٤٩
٤٤- نية رفع الدرجات في غرف الْجَنَّة..... ٤٩
٤٥- نية أَنَّه أفضل الصلاة بَعْد الفريضة:..... ٤٩
٤٦- نية أَنَّه سبيل محبة الله للعبد..... ٤٩
٤٧- نية تكفير السـينات ٥٠
٤٨- نية أَنْ المحافظ عَلَيْهِ مشهود لَهُ بالإيمان الكامل ٥٠
٤٩-نية الوصول إلى الشرف الحقيقي..... ٥٠
٥٠-نية الوصول إلى الغنيمة العظيمة..... ٥٠
٥١- نية أن صاحبه مغبوط عَلَيْهِ لثوابه الْعَظِيم :..... ٥١
٥٢- نية أن تكون منْ المحسنيين ٥١
٥٣-نية التأسي بالرسول والصحابة والتابعين..... ٥١
نيَّات أخرى كَثِيرَة ٥١
الفصل الثالث: كيف تربح برمضان؟..... ٥٤
١- وَتُوبُوا إِلَى الله جَمِيعًا..... ٥٤
٢- قُـلْ إِنَّ صَـلَاتِي وَنُسُـكِي وَمَحْيَـايَ وَمَمَـاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِـينَ..... ٥٥
٣- فَلَـوْ صَدَقُـوا الله لَـكَانَ خَـيْرًا لَهُـمْ..... ٥٥

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٤- وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ٥٦
٥- هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ ٥٧
٦- وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ ٥٧
٧- ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ٥٧
٨- كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ٥٨
٩- كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ٥٩
١٠- حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ ٥٩
١١- لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ٥٩
١٢- قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا ٦١
١٣- شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ٦١
١٤- وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ ٦٢
١٥- وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ٦٣
١٦- وَقُلِ اعْمَلُوا ٦٣
الفصل الرابع: يوم مسلم في رمضان ٦٥
الفصل الخامس: هدايا الكتاب ٧٩
الهدية الأولى: النيات المشتركة ٧٩
الهدية الثانية: احذر هذه أحاديث لا تصح ٨١
الهدية الثالثة: الملخص الفقهي ٦٨
الهدية الرابعة: مسابقة هل تعلم ماذا حدث في رمضان؟ ٩١
الهدية الخامسة: ماذا بعد رمضان؟ ٩٧
جمعية سنابل الرحمة ١٠٢
المراجع ١٠٧
الفهرس ١٠٩

تم بحمد الله

صدر للمؤلف

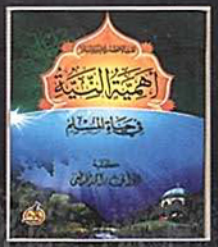

في هذا الكتاب

* النية ومكانتها في القرآن والسنة وكلام السلف الصالح .
* فوائد استحضار النية في الصيام .
* إجابة على السؤال الحائر... لماذا لا نتغير في رمضان..؟
* الحلول العملية للفوز بهذا الشهر الكريم .
* أكثر من 50 نية ممكن استحضارها في صيامك هذا العام .
* قيام الليل واعتكاف رمضان هذا العام جديد من نوعه مع النية .
* كيف تقضي يومك في رمضان من الاستيقاظ للنوم .
* هدايا لا ترد (أحاديث مشتهرة غير صحيحة - الملخص الفقهي -
- مسابقة هل تعلم ..؟ - ماذا بعد رمضان ...؟)

للتوزيع الخيري والطبع والنشر: جمعية سنابل الرحمة
لإعمال الخير والتنمية 33552900 – 01005214878